

الجامعة
العدد ٢٩٨ — السنة الثامنة — الخميس ١٤ أكتوبر سنة ١٩٣٧



التعديل الوزارى وأخبار (الجامعة)

كنا أسبق الصحف الى نشر انباء عن التعديل الوزارى الجديد .. فمنذ أكثر من ثلاثة أعداد نشرنا أن معالى واصف غالى باشا وزير الخارجية لا يزال مصراً على (رغبته القديمة) فى الاستقالة .. ولا يعنينا الآن أن نتداخل فيما روجه المغرضون من أن معاليه ينوى الاستقالة لأسباب لاتتعلق بصحته وصحة السيدة الفاضلة حرمه وكل ما يهمنا أن نقوله أننا سبق أن ذكرنا منذ أشهر بل منذ التعديل الوزارى الماضي بل منذ أن تألفت الوزارة النحاسية الثالثة أن معاليه ينوى الاستقالة فى الوقت المناسب .. للاسباب التى ذكرناها ..

فاذا أصر معاليه على الاستقالة . فسوف يتقلد محمد محمود خليل بك وزارة الخارجية - كما قلنا منذ أسابيع - ويتقلد كامل صدقى بك وزارة الزراعة ..

سمو الامير محمد على يقول ..

(دعوا الوزارة تعمل ..)

عادف الاسبوع الماضى حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على ولى عهد المملكة المصرية .. وقد حظي بمقابلته عقب وصوله رفعة النحاس باشا ومعالى مكرم عبيد باشا .. وقد اجتمع سمو الامير بعدذلك بكثيرين من أقطاب السياسة ورجال السراى ..

وبعد ان وقف سمو الامير على جميع الاتجاهات السياسية فى الوقت الحاضر .. قال ما معناه : انه لايجب ان توضع العراقيل أمام الوزارة وأمامها مسؤوليات جسام لاتقل عن التى أنجزتها فعلا .. وقال حفظه الله بالحرف الواحد ..

«دعوا الوزارة تعمل . ولاتقيموا أمامها العراقيل !..»

ورأى سمو الامير الجليل لايحتاج بعدذلك الى تعليق .. بل هو الرأى الذى يقوله كل مطلع على حسن نيات الوزارة وماتكيده لها المعارضة من مكائد فى السر والعلن





وزارة الاوقاف

ومن الاسماء الجديدة التي ظهرت هذا الاسبوع فى الدوائر الوزارية وقيل انها سوف تدخل الوزارة ، اسم سعادة على حسين باشا وكيل مجلس النواب وكذلك اسم عبد الهادى الجندى بك .. واقترن اسم سعادتيهما بوزارة الاوقاف . هذا مادام قد استقر على أن يعود يسيوف بك المدير لرئاسة مجلس الشيوخ من جديد

وبمناسبة الحديث عن وزارة الاوقاف نقول انه كان قد استقر الرأى على اعادة حضرة صاحب العزة سعيد بك القطان السكرتير العام السابق لكرسيه فى هذه الوزارة .. ولكن يبدو أن هناك رغبة ترمي إلى جعل وزارة الاوقاف أولى الوزارات التى يدخلها نظام الوكالة البرلمانية .. ونظرا لميزانية الوزارة المحدودة .. فاما يعاد السكرتير العام وأما يعين وكيل برلمانى لها .

الوكلاء البرلمانيون

ومن أول المرشحين للوكالة البرلمانية لوزارة الاوقاف النائب المحترم الاستاذ عبد الحميد عبد الحق المحامى . أو النائب المحترم اسماعيل بك حمزه المحامي .

وأول المرشحين لوكالة الصحة البرلمانية هو الدكتور عبد العزيز العجيزى بك الطبيب المعروف بطنطا .

ومن أول المرشحين لوكالة وزارة الزراعة

هل يعود النقراشي باشا الى الوفد؟

خبر نذكره بكل تحفظ ومن باب التسجيل . وهو أن شخصية كبيرة معروفة لها قيمتها لدى الشعب كانت تزمع أن تصدر بيانا سياسيا جديدا برأيها فى الموقف الوفدى الحزبى الاخير .. وأوقف اصدار هذا البيان تدخل شخصيتين كبيرتين لهما نفوذهما ومركزهما العالى فى البلاد .. ولم يقف الامر عند هذا الحد فقط بل ان هاتين الشخصيتين تدخلتا فعلا لازالة الخلاف الذى وقع فى الوفد والذى كان من آثاره اعتباره النقراشى باشا منفصلا عنه وترمى هذه المساعى العالية الى ان يوافق الوفد المصرى على اعادة النقراشى باشا بين صفوفه . بعد أن يقدم الاعتذار الكافى وبعد أن يقبل الشروط التى يفرضها عليه الوسطاء والكلمة ولاشك بعد ذلك للزعيم الجليل ..

البرلمانية صاحب العزة سيد بك يونس عضو الوفد المصرى المعروف فى الفيوم . وهو من كبار أثرياء القطر وقليلون يعرفون أنه عضو مؤسس فى بنك مصر وأنه حاصل على شهادات الزراعة العليا من الخارج وهو فوق ذلك من كبار الزراع مما يدل دلالة واضحة على حسن هذا الاختيار وتوفيقه ان تم .

محفظ

وتعود فنقول أننا سبق أن ذكرنا أنه قد يستغنى عن انشاء مناصب للوكالة البرلمانية وذلك بسبب واحد وهو عدم الرغبة فى أن يخلو مجلسا النواب والشيوخ من أنصار للحكومة للدفاع عنها والوقوف فى وجه المعارضة التى تنشط أو تبدى استعداداً خاصاً من الآن .

وهذا رأى وجيه يعمل به فى آخر لحظة ! .. لان الوزارة لابد وأن تكون مستعدة لهذه المعارضة استعداداً لائقا بمركزها

عودة

أبلغنا أن النائب المحترم الاستاذ ابراهيم عبد الهادى أبدى أخيرا ما يدل على رغبته فى أن يعود الى حظيرة الوفد المصرى مخلصا من جديد .. وأن حضرته قد وسط عضو الوفد حضرة صاحب العزة محمد الشناوى بك — لقائمة رفعة النحاس باشا فى هذا الموضوع ..

وهكذا يفقد النقراشي باشا أعز أنصاره والملتفين حوله فى وقت وجيز صغير .

وزارة المعارف

ولايزال اسم سعادة على الشمسى باشا وزير المعارف الأسبق فى مقدمة الاسماء المرشحة لتولى وزارة المعارف العمومية .. وكان قد أذيع أن معالى الاستاذ عبد السلام فهمي محمد باشا سوف يبقى فى هذه الوزارة إلى جوار وزارته الأصلية التجارة والصناعة ولكن من المؤكد ان وزارة المعارف من الوزارات التي سوف يشملها التعديل الجديد

رئاسة مجلس النواب

وبمناسبة الحديث عن رئاسة مجلس النواب نقول أن الدوائر الوفدية مجمعة على اعادة ترشيح حضرة صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر لرئاسة مجلس النواب فى دورته القادمة وانه لم يحدث ابدا ان فكر أحد من كبار الوفديين فى غير ذلك .. ولعل السبب فى انتشار هذه الاشاعات هو موقف سعادته فى مسألة النقراشي باشا .. ثم زج اسمه فى المسائل الخاصة بتأييد النقراشى والدعاية اليه .. بالرغم من ان سعادته لم يبد أى دليل على أن يتعاون تعاونا ظاهرا مع النقراشي باشا ! .. ولكن هكذا يريد المعارضون أن يحشروا اسمه بهذه الصورة !!

المعارض ... تأتلف ...

خبر نرويه ونحن أشد ما نكون وثوقا بأنه سيتحقق فى الايام القريبة المقبلة فالمتفق عليه الآن مبدئيا بين الاحزاب المعارضة للوزارة جميعها ان تتحد هذه الاحزاب أو تأتلف بمعنى أصح .. وظاهر أن الغرض من وراء ذلك تكوين جبهة لمقاومة الوفد المصرى والوزارة الدستورية

ويدعو الى هذا الائتلاف بحرارة وحماس حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا .. الذى كان أول المصفقين لانتصار النحاس باشا فى المعاهدة !.

ويبدو أن دولة محمد محمود باشا سيوافق على هذا الائتلاف كآخر حل يمكن اللجوء اليه ..

أما دولة على ماهر باشا .. فلايزال يجتمع بدولة صدقى باشا .. والظاهر أنه يفضل أن يبقى على الحياد ..

ويريد هؤلاء المعارضون أن يضموا اليهم سعادة النقراشي باشا .. ولا زال سعادته الى الآن مترددا ..

ولا يبقى على قائمة النقراشى بعد ذلك الا أن ينضم لهؤلاء المعارضين



الذين تعرف البلاد معرفة تامة ماضيهم ونياتهم .. حتى يفقد كل أمل له فى الحياة السياسية الصحيحة بعد ذلك الانضمام !.

عيون تتحدث ...!

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

الاهـــداء

« الى السويدية ذات الشعر البلاتيني التي سردت لى فى ركن نصف مظلم من ملهي (المسكا) بدوان قصة حبها الخائب ورجتني أن أحدثها عن العاطفة التي توحي بها ليالى الصحراء الى القلوب الشابة فى مصر . ثم تركتني قبل ان اعرفها او تعرفني
(المحرر)

« حول مائدة ناصعة البياض . خلف الشجرة الضخمة القائمة فى أقصى حديقة « مينا هاوس » . ليلة من ليالى الصيف . الظلام يخيم على المكان . أنوار حمراء خافتة تتأرجح مع هواء الصحراء من بعيد فى شرفة الفندق »

راويه — يبدو لى أنك متعب هذا المساء

محسن — أجل لقد اشتغلت كثيراً . عشر ساعات وأنا محنى الرأس على المكتب أعمل على اتمام ديوانى الجديد . لم أرفعها الا عند مادق التليفون الى جانبي وتكلمت انت

راوية — ولم تركت عملك وأقبلت ؟

محسن — لأن اسمك يروقنى

راويه — فقط ؟

محسن — لا أريد أن أخدعك فأقول لك أن هناك سببا آخر . . ان كل ما كنت أعرفه عنك حتى الآن هو اسمك ...

راويه — وما الذى يغريك على الحب فى اسمي ؟

محسن — قد أعجز عن أن أفسره لك تماما .. شىء غريب .. يخيل الى أنه يغريني على أن أتبسط فى الحديث معك .. أن أروى لك اموراً لا أجرؤ على أن أرويها لغيرك .. الم يقل لك أحد قبلى مثل هذا الكلام ؟

راويه — لا ..

محسن — ولكنني أشعر براحة وهدوء اذا الى جانبك .. انظر الى بريق عينيك فى الظلام .. وأتحدث اليك هامساً كأن أحداً يكمن خلف هذا الجذع أخشي أن يسمعنا

راويه — أخبرتني منذ لحظة انك اشتغلت عشر ساعات متوالية .. ومع ذلك فأنت تتكىء بهذه الرأس المرهقة على جذع الشجرة ... هذا الجذع الذى لا يرحم ..

محسن — أين تريدني أن أضعها ؟

راويه — هنا فوق كتفى

محسن — كتفك ؟

راويه — أية غرابة فى هذا ؟

محسن — لاشيء .. ولكن .. لست أدرى لم اعتدت الا أطمئن الى اراحة رأسى على كتف لين حنون . ان لهذا سببا قديما يعود الى طفولتى .. الى أكثر من خمسة عشر عاما ..

راوية — ماذا حدث اذذاك حتى جعلك تفضل أن تريح رأسك فوق هذا الخشب المتوحش على أن تريحها فوق كتفى ؟

محسن — كنت طالبا فى المدارس الابتدائية . وكانت « هى » فى احدى مدارس الراهبات الفرنسيات .. تقطن منزلا مجاوراً لمنزلنا فى « الزقازيق » وكنت أتولى مساعدتها فى شرح بعض الكلمات الانجليزية . أو اتكلف ذلك لأتمكن من التحدث اليها بضع دقائق فى كل يوم ..! وكان يخيل الى أن يديها تتأججان كما كانت تتلج يداى كلما وقع بصرى عليها .. وأن اهدابها ترتجف كلما سمعت صوتى كما كانت ترتجف اهدابي كلما سمعت صوتها يدوى من خلال الحائط الذى كان يفصل منزلينا .. الى أن حمل البريد الى والدى ذات يوم شهادة « آخر السنة » ... واذا بي أرسب فى امتحان الانتقال .. فأسرعت الي « سطح » منزلنا . وانتظرت ساعات حتى صعدت هي الأخرى كعادتها فى عصر كل يوم . . فدنوت منها وأنا أبكى بغزارة .. واتكأنا كلانا على السور الذى يطل على الشارع الذى يشرف بابا منزلينا عليه . ورويت لها خبر رسوبى فى صوت

متحب حزن . ثم تذكرت أنني كنت قد شاهدت على لوحة السينما عاشقين في موقف غرامي يتناجيان والعاشق يضع رأسه على كتف معشوقته .. فوضعت رأسي أنا الآخر والدموع مازالت منهمرة من عيني على كتفها . وعندئذ فوجئت بيدها تدفعني دفعا خفيفاً وهي تقول لي في ضجر لم تستطع اخفاءه (إن اليوم هو اليوم المحدد لاستقبال صديقات والدتي . ولقد سبق أن نبهتني الى أني لا يجب أن أدخل الى غرفة «المسافرين» وكتفي ينضح عرقا . وأنا أخشى أن تلحظ هذا الدمع المنهمر فتظنه عرقا) ... ورفعت رأسي اذذاك ثم شخصت الى عينيها طويلا .. لم تكن تمزح بل كانت جارتي الصغيرة جادة في ملاحظتها الجارحة . .

راوية — وماذا تعني هذه القصة القديمة؟

محسن — منذ ذلك اليوم عرفت أمرين أثرا على نظرتي الى المرأة تأثيراً هائلا

راوية — وما هما ؟

محسن — أولهما أنه لا يجب مطلقا أن يبكي الرجل بين يدي الفتاة التي يحبها أو التي يعلم أنها تحبه . وثانيهما أن الفتيات يفضلن ألا يعرف عن أكتافهن أنها تنضح بالعرق حتى في أشد شهور الصيف قيظا على أن تستريح رؤوس الرجال الذين يحبونهم على تلك الاكتاف !

راوية — ألا ترى أنك تغلو في القسوة اذ تتخذ هذه الحادثة الصبيانية أساسا لحكمك على المرأة التي تحب . أيا كانت هذه المرأة ؟

محسن — اعترف ياسيدتي أنها قسوة . ولكنني لا أستطيع أن أتحرر منها . . انها عقيدة راسبة في خيالي منذ أعوام طويلة

راوية — ولكنك تتعب نفسك اذ تصر على التشبث بتلك العقيدة



لوحة فنية اسمها (عيون تتحدث) شرتها مجلة (ليلي بات) الانجليزية

محسن — نخجل لك فقط . .

راويه — كيف ؟ ايمكن أن تكون شاعراً دون أن تتفتح هاتان العينان عن الالم ودون ان تروى هذا الالم بالدموع ؟

محسن — عندما أحس بالرغبة في البكاء لا القى امرأة

راوية — تبكي وحدك ؟

محسن — أية غرابة في هذا ؟

راوية — لا ... لا شيء . . ولكنني يجب أن اعترف لك أن أسعد ساعات حياتي هي تلك التي كنت أرى فيها دموعي تغمر يدي الرجل الذي أحببته

محسن — لانك كنت « تحبين » !

راوية — وأنت ؟ ألم « تحب » قط ؟

محسن — لم أحب

راوية — ... أنت ؟ بعد هذا الشعر الذي ظللت تكتبه بضعة أعوام والذي يفيض بأسمى عواطف الحب .. تقول لي الآن أنك لم تحب قط ؟ لا اصدق !

محسن — ستصدقين عندما تعرفين انى لو كنت احببت قبل أن اكتب هذا الشعر لما كتبت منه حرفا واحداً

راوية — كيف ؟

محسن ـ لان المرأة هنا لا تمهد للشاب المجهول سبيل المجد والعظمة بل تغلق هذه السبيل اذا استطاعت . ولكنها تعدو خلف الرجل الذي تعرف أن كثيرات غيرها من النساء يشاركنها عناء العدو خلفه ! وهي اذ ذاك تحبه وتتمنى لو أنها كانت عرفته عندما كان مغموراً . لا يعرفه أحد ! . مع انها لو كانت عرفته اذ ذاك لعرقلت جهاده نحو المجد لانها تأبى ان تتيح له الفرصة التي تمكنه

البقية على صفحة ٤٧



فضيحة الاسبوع

كانت الباخرة كوثر تتجه نحو المياه المصرية فى الاسبوع الماضي ... تحمل عدداً كبيرا من كبار المصطافين المصريين عائدين الى مصر بعد انتهاء اجازاتهم فى الخارج تصحبهم عقيلاتهم .. وفجأة ارتفع صوت صياح من جوف الباخرة ... صياح أليم ... واقبلت سيدة مصرية عريقة تقول فى لهجة ملتاعة ..

— اتنين مسيحين دم بعض !

وهرع الذين على ظهر الباخرة الى حيث كان الرجلان . واتضح أن احدهما هو (الوجيه) ! ن . ا . ع . وهو متزوج من سيدة مصرية تنتمي الى بيت من أعرق البيوت المصرية . والآخر — وهو الذى كان يكيل اللكمات للوجيه — تاجر من كبار التجار الاجانب فى مصر هو موسيوف . . .

واستفسر الناس عن السبب ... والتفت وجوههم بعد أن علموه . . . وجوه تقطر خجلا !

وانكر (الوجيه) ! المضروب فى اول الامر والدم لايزال يسيل منه . ثم اعترف او كاد !

ورأى « قبطان » الباخرة أن الأمر قد يحمل فى طياته جريمة طبقاً للقانون المصرى . وهو قانون العلم الذى تحمله الباخرة فأمر بسجنه فى سجن الباخرة حتى رست فى الاسكندرية .. وعندئذ توسط البعض ورأوا ان « العلقة » التي شربها تكفى فأطلق سراحه !

وذهبت السيدة قرينة « الوجيه » لاستقباله ... وعلمت هناك من العائدين على الباخرة بخبر الفضيحة التي ارتكبها زوجها فأغمى عليها !

ويحدثك العائدون عن « الحالة المرضية » التى كانت تبدو على ذلك « الوجيه » قبل تلك الفضيحة ... اذ كان لايكاد يرى احدى السيدات المصريات حتى يدنو منها ثم يقدم نفسه اليها وبعد دقائق يدعوها لتناول الشاى معه فى . . . « الكابين » !

وذاع امره بين سيدات الباخرة الى حد انهن قررن السير مجتمعات حتى يتفادين توجيه تلك « الدعوات » اليهن ! . . . ثلاثة ثلاثة .. أو اربعة . اربعة !

ثم جاءت الفضيحة وحجزه فى سجن الباخرة فوفرت عليهن السير جماعات !

ألف فدان .. على الاقل !

من الشروط التي تفرضها كلية الزراعة على الطلبة الذين يتقدمون بطلبات الالتحاق بها أن يكونوا حاصلين فى امتحان « البكالوريا » على نسبة مئوية معينة فى مجموع الدرجات . وهذه الشروط شبه عسكرية . فلا يذكر طلبة الزراعة انها خولفت قط ! ولكن . . . فوجىء طلبة الجامعة فى الاسبوع الماضى باعلان وضع فى لوحة الاعلانات بكلية الزراعة يقول أن مجلس الجامعة انعقد وقرر وضع قاعدة جديدة تقضي باعفاء خمسة طلبة فى كل عام من شرط النسبة المئوية بشرط !

هل تدرى ماهو هذا الشرط العجيب ؟

« بشرط ان يملك والد الطالب او والدته الف فدان ... على الاقل ! »

ووضعت سكرتارية الجامعة تحت كلمتى « على الاقل » خطا أحمر غليظا !

وتقابلت نظرات الطلبة الحيناء تتساءل عمن يكون المقصود بذلك الاعفاء الارستوقراطى . وعن السعيد الحظ الذى يملك والده أو والدته ذلك القدر الهائل من الافدنة ... على الاقل !

ولم يطل تساؤلهم لان نجل سعادة سراج الدين شاهين باشا مليونير الغربية أقبل فى اليوم التالى يحمل طلب الالتحاق بالكلية !

ولاتزال مجالس كلية الزراعة التي تنعقد فى مقهى « الساى سوسى » تبحث عن الاربعة الباقين الذين يمكنهم التمتع بالاعفاء .. بشرط تملك احد الوالدين لالف فدان على الاقل . . .

وسوف يطول بحثهم !

طيارة « الجامعة »

نشرت الصحف اليومية فى الشهر الماضي خبر عودة الاستاذ كمال علوى بك مدير شركة مصر للطيران من أمريكا بعد رحلة طويلة قام بها لغرض دراسة الخطوط الهوائية فى الدنيا الجديدة ...

ولقد جمع كمال بك برئيس تحرير هذه المجلة مجلس خاص دار فيه الحديث عن امكان نقل اعداد المجلات التى تصدرها (دار الجامعة) بالطيارة ونفقات هذا النقل، ومبلغ نجاح هذه الفكرة المحتمل من الوجهة العملية .

وعلم رئيس التحرير من كمال بك أن هناك نوعا جديدا من الطيارات شاهده المدير المصرى فى أمريكا تساوى الطيارة الواحدة منه نحو ثلاثمائة جنيه مصرى . وهي ذات محرك واحد . وتقطع مسافة سبعين ميلا فى الساعة . وهى سرعة عادية جداً . ويتكلف الطيران لمدة ساعة بها نحو خمسين قرشا .

وهو أيضا مبلغ متواضع جداً اذا قيس بنفقات سيارة أمريكية متوسطة القوة ..

واندفع رئيس التحرير فى نوبة تحمس يرجو كمال بك أن يتوسط فى شراء طيارة له ليستخدمها فى نقل نسخ مجلاته الى بلاد القطر المختلفة .

ولكنه تذكر توا مشكلة القيادة . . . والخوف من الموت الذى ينتظر شخصا مثله لسوابق غير مشرفة فى قيادة السيارات ومعانقة كبارى القاهرة بعد منتصف الليل !

ولكن المدير الشاب أحس بأن محرر (الجامعة) يريد ان يتقهقر بانتظام بعد أن ندم على اظهار تحمسه فقال له مبتسما

— ماتخافش ... لوحبيت تنتحر بالطيارة دى ما تقدرش . . . من يوم ما اخترعوها ماحدش مات بها . . . !

ميزانية !

الآنسة ش . من ارشق وجوه الصالون المصرى العالى المعروفة ... وللآنسة اشقاء حلوا محل والدهم المرحوم وهو احد كبار المحامين في الاضطلاع باعباء مسؤولية الانفاق على المنزل... وقد اتفقوا على اقتسام النفقات وان تقوم الآنسة شقيقتهم بضبط ميزانية المنزل والاشراف عليها .

ولكن حدث فى الاسبوع الماضي أن لاحظ الاشقاء أن جزءا كبيراً من الميزانية يذهب فى الانفاق على بعض الحفلات التى تقيمها الآنسة ش لبعض صديقاتها .. وهذه الحفلات لم تكن بين بنود مشروع (الميزانية) الاولى عند التفاهم على النظام الذى تدار به شؤون المنزل .

وعارضت الآنسة ش فى وجهة نظر أشقائها . وانكرت حقهم فى توجيه هذه الملاحظة . لأن المطلوب منها هو ادارة المنزل والاشراف على (المنياج) بالشكل الذى يتراءى لها . .

وانتهت الاحتجاج بالانتقال الى منزل احدى قريباتها .. والمنتظر — طبعا — أن يسوى هذا الخلاف البسيط بما فيه ارضاء الآنسة الرشيقة العريقة .. التى اثبتت قدرتها على (موازنة الميزانية المنزلية) بضعة اعوام فى وقت عجزت فيه دول من اكبر دول العالم عن تحقيق تلك الموازنة ... وأن يعترف بحقها فى الحصول على « بدل استقبال »

وهذا أقل ما يجازى به وزراء المالية الذين تخصصوا فى موازنة الميزانيات !

استفتاء شقاء مبكر

اسماء الفائزات والفائزين بجوائز الاستفتاء

انتهى المحرر في العدد الماضي من التعليق على ما اختاره من رسائل القارئات والقراء الذين اشتركوا فى الرد على الاستفتاء الذى تقدم به بعد نشر قصة شقاء مبكر فى العدد « ٢٩٣ » من الجامعة

وقد وعد المحرر بنشر أسماء الفائزين والفائزات فى هذا العدد

ويذكر القراء أن المحرر كان قد وعد « أصحاب الرأى الذى تكون الاغلبية فى جانبيه » بالهدايا المنشور بيانها فى العدد «٢٩٣» ولكن ردود القراء على هذا الاستفتاء الاخير تتميز بطابع لم يسبق أن تميزت به استفتاءات « الجامعة » السابقة وذلك لان القراء تضاربوا فى ابداء الرأي الى حد لم يمكن معه تميز أغلبية معينة منحازة الى جانب رأى معين ولذا لم يجد المحرر بدأ من أن يختار عشرة ردود من الردود التى تتميز بطابع من (اللمعة) والذكاء وها هي ذى أسماء صاحبات وأصحاب هذه الآراء .

١ — عبد الغفار حسني الطالب بكلية الحقوق .
٢ — دكتور ع . ش .
٣ — ميلاد واصف — ن ٥ شارع الدكتور صروف بمحرم بك .
٤ — الآنسة S (مجهولة محل الاقامة الرجا اخطار قسم الاشتراكات بعنوانها)
٥ — ملم طبيب فهمي عمارة كامل بك زايد بطنطا
٦ — آنسة توتو سعيد مقبول بكفر الشيخ
٧ — الانسة ف . ع . ا . معلمة بمدرسة الحمراء باسيوط
٨ — محمد شكري حشاد بكفر الزيات
٩ — الانسة « الكأس المريرة » (مجهولة محل الاقامة والرجا اخطار قسم الاشتراكات بعنوانها)
١٠ — الآنسة بثينه حسين — اسيوط

اختيار الوزراء في الماضي والحاضر

الباشوات والافندية بين كلوب محمد على .. والنادى السعدى ..

من نعم الحياة النيابية فى مصر ان الوزراء فيها أصبحوا يختارون الآن من صميم الشعب وأبنائه .. ومن أول المتصلين به اتصالا وثيقاً، على عكس ما كان يجرى فى الماضى اذ كان المتبع عندما يكلف رئيس الوزراء بتأليف وزارته أن يختار زملاءه من بين الوزراء السابقين القدماء .. لذلك كان الوزير يدخل الوزارة مرة وثنتين وثلاثة . وهذا هو السبب فى أن وزراء الماضى ولوا الوزارة أكثر من مرة أو ولوا وزارات متعددة مختلفة . فمعالى محمد توفيق رفعت باشا مثلا تولى وزارات المعارف والمواصلات والحقانية والحربية والاوقاف . ومعالى احمد على باشا كان وزيراً للحقانية وللاوقاف مراراً متعددة ودولة صدقى باشا من قبل أن يكون رئيساً للوزارة كان وزيراً للاوقاف والداخلية أكثر من مرة .

كما انه لم تكن تجري العادة أن يختار الرئيس وزيراً من (الافندية) بل كان كل الوزراء من الباشوات الفخام ، وكان غالباً مايتردد الرئيس فى اختيار وزير غير افندى ، ويعتبر ان مثل هذا الاختيار يعد ضعفاً فى صفوف وزارته واقلالا من قيمتها وعظمتها !. وقد حدث مرة ان تحير احد رؤساء الوزارات السابقين فى اختيار زملائه فذهب يستشير صديقاً له فى الامر . فأجابه الصديق على الفور . ولم الحيرة ؟ اذهب الى كلوب محمد على فأعضاؤه كلهم من الوزراء والكبراء واختر منهم من تشاء .

وليس هناك من حاجة الى ايضاح مقدار ما كانت تنتجه هذه الطريقة من فصل مجحف بين الشعب وحكامه . هذا الى ان الوزراء انفسهم فى الماضى كانوا دائماً بمعزل عن الجمهور ولاشك أن لطريقة اختيارهم من طبقة (الارستقراط) دخل عظيم فى هذا !

• • •

وأول رئيس وزارة شذ عن هذه القواعد هو الزعيم الخالد المغفور له سعد زغلول باشا . فعندما تمتعت البلاد لاول مرة بالعهد النيابي بعد صدور الدستور أراد رحمه الله أن يضرب مثلا عاليا جديدا للديموقراطية الصحيحة وأن يشبه بأعرق البلاد تمتعاً بالحياة الدستورية الحقة كانجلترا وفرنسا فاختار لاول مرة فى وزارته « افنديا » هو الاستاذ محمد نجيب الغرابلى « افندى » المحامي بطنطا لكى يكون وزيراً للحقانية .. مع أن هذه الوزارة تضم بين موظفيها عشرات الباشوات والبكوات من مختلف الدرجات فى مناصب التشريع والقضاء الممتازة . ومما يذكر أن سعادته كان يترافع اذ ذاك فى قضية من قضايا مكتبه أمام محكمة طنطا عندما علم بنبأ تعيينه وزيرا .. واختار سعد أيضا المغفور له فتح الله بركات باشا وهو الوزير الفلاح الذى تولى أعباء وزارتي الداخلية والزراعة فى كفاءة نادرة .. وقد كان يلقب بوزير التعاون إبان توليه وزارة الزراعة لشدة اهتمامه بشئون التعاون لاول مرة فى مصر .. والمعروف عن فتح الله بركات باشا أنه لم ينل قسطاً كبيرا من التعليم ولكنه كان داهية عظيما .. واختار سعد بعد ذلك على الشمسي « افندى » لكى يكون وزيراً المالية بالرغم من خطورة هذا المنصب .. ولو أنه لم يمكث فى الوزارة غير أيام لتقديم استقالة الوزارة السعدية بسبب حادثة السردار المعروفة .. وهكذا استن الزعيم الخالد سنة عظيمة لم تتبع من قبل .

• • •

وكان طبيعيا أن يجرى على هذه الخطة الحميدة خليفة الزعيم الخالد الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا .. فعند ما كلف رفعته بتأليف وزارته الاولى عام ١٩٢٧ عقب وفاة سعد باشا اختار مكرم عبيد « افندى » وزيراً للمواصلات فكان هذا الاختيار نصرا عظيما للشباب المجاهد المفكر .. وفى عام ١٩٣٠ عند ما ألف رفعته الوزارة الثانية اختار محمود فهمى النقراشي « افندى » وزيرا للمواصلات أيضا وقد قوبل نبأ اختياره فى ذلك الوقت بالدهشة والضجة اذ لايزال زملاؤه الى الآن مدرسون بالمعاهد الابتدائية والثانوية . ولكن الرئيس أراد أن يضرب مثلا عاليا فى الديموقراطية فكان النقراشى باشا أول وزير يختار من بين المدرسين ... وقد حدث أن رغب رجال التعليم أن يتولى النقراشي باشا وزارة المعارف خصوصا وانه لم تجر العادة اذ ذاك – بل الى الآن – على اختيار وزير المعارف من المدرسين . والملاحظ دائما أن أحد رجال القانون هو الذى



يتولى وزارة المعارف .. فتولاها بهي الدين بركات بك عام ١٩٣٠ وقد كان مستشارا بمحكمة الاستئناف المختلطة .وتولاها حلمي عيسى باشا وهو من رجال القضاء ونجيب الهلالى بك وهو من رجال القانون ومحمد على علوبة باشا من المحامين وعلى زكي العرابي باشا وهو من رجال القضاء أيضا وأخيرا .معالى عبد السلام فهمي جمعه باشا الذى أثبت فى المدة القليلة التي تولي فيها شئون هذه الوزارة أنه رجل تربية وتعليم فوق أنه رجل قانون .

وعندما ألف حضرة صاحب المقام الرفيع النحاس باشا وزارته الثالثة كان معالى مكرم عبيد باشا وغيره وكثير من زملائه أعضاء الوزارة لايزالون من غير رتب أو نياشين فانعم عليهم مجلس الوصاية الموقر بما يستحقونه تقديرا لشأنهم وخدماتهم للبلاد.

وفى وزارة الرئيس الاخيرة اختار النحاس باشا ثلاثة من الافندية بين الوزراء وهم أصحاب المعالى الاستاذ محمد صبرى أبو علم لوزارة الحقانية والاستاذ عبد الفتاح الطويل لوزارة الصحة والاستاذ محمود بسيونى لوزارة الاوقاف . وثلاثتهم من صميم الشعب فمعالى الاستاذ صبرى لم يكن فى يوم من الايام .موظف حكومة ! بل عاش طول حياته محاميا متصلا بالجمهور .مدافعا عن المظلوم مجاهداً منذ الحركة الوطنية،على أن زعيمنا الخالد سعد باشا رشحه عدة مرات لتولى مناصب الدولة .ففى عام ١٩٢٤ رشح لتولى وكالة وزارة المعارف .وقليل من يعرف أن .معاليه رشح ذات مرة ليتولى ادارة الجامعة المصرية عند بدء تولى الحكومة الاشراف عليها . ولكن سعدا كان يعدل عن هذا الترشيح أما لرغبة الاستاذ صبرى فى أن يبقى محامياً وأما لأن الزعيم كان يرى فى صبرى قوة فى الوفد والبرلمان لايصح سحبها .منه وقت الجهاد . ومعالى الاستاذ عبد الفتاح الطويل من أبناء الاسكندرية المخلصين ومن صميم الشعب شأنه فى ذلك شأن معالى وزير الحقانية .. وقد كان معاليه دائما محاميا فى الاسكندرية ووفديا مخلصا لبلاده وجهاده .

ولم تجر العادة أن تفتح أبواب الوزراء على مصراعيها الا فى عهود وزارات الشعب ولذلك كانت عملية كبيرة .. فقد كان الوزير فى العهود الماضية وقبل ان تتمتع مصر بالحياة النيابية بعيداً كل البعد عن الشعب..ولا يستطيع الزائر ان يصل اليه .. وكان الوزير منعزلا عن الجمهور اشبه ما يكون بالكاهن فى معبده على أن من يرى مكاتب الوزراء فى هذا العهد ويقارنها بالعهود السابقة يجد البون شاسعاً جداً ...

ooo

ولم تجر العادة أن يشترك الوفديون فى نواد أخرى غير النادى السعدى .. النادى التقليدى للوفديين .. لذلك قل منهم من هو عضو فى نادى محمد على أو نادى سليمان باشا .. على أن معالى الاستاذ صبرى أبو علم عضو فى نادى سليمان باشا الذى يرأسه سعادة عبد الوهاب باشا من مدة..ولكنه لايزوره ولا يذهب اليه ابداً فليس لديه متسع من الوقت ولايزال يفضل الذهاب الى النادى السعدى كزملائه الوزراء وأعضاء الوفد المصرى ..

وزارة المعارف العمومية
ادارة المخازن

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف المساعد بشارع الفلكى بالقاهرة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٧ عن توريد أدوات المعامل اللازمة لمدارس الوزارة فى العام الدراسى ١٩٣٧ — ١٩٣٨ ويمكن الحصول على قائمة المناقصة من مخازن وزارة المعارف بشارع درب الجماميز نظير دفع ثمنها وقدره ١٠٠ مائة مليم .

انه فى يوم ١٨ أكتوبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطنطا بكفرة على اغا بشارع حنتيره وفى يوم تاريخه سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق طنطا اذا لم يتم البيع

سيباع علنا أشياء مبينة بمحضر الحجز ملك فاطمه حسن السيد الشرقاوى عن نفسها ووصية على أولادها القصر المذكورة اسماؤهم بالمحضر بالجهة المذكورة وهذا البيع كطلب الست ست العيله محمد حنيش من طنطا

وفاء لمبلغ ١١٠ قروش صاغ بخلاف الشئ وما يستجد نفاذا لحكم الغرامة الصادر من محكمة طنطا الابتدائية الاهلية فى القضية المدينة ٣٢٦ سنة ٩٣٧

فعلى راغب الشراء الحضور

ليس لي من بعدك حب!

قصة مصرية كاملة للاستاذ جمال الدين حافظ عوض

— شايف يا حبيبي

— ايه .. ؟

— بص وراك .. الطرابيزة اللي على اليمين ... شايف البنت المدهشة اللي قاعدة؟

— ايوه .. حلوه صحيح .. لكن مالها؟

— أنا واخد بالي منها من ساعة ما دخلنا قاعده لوحدها .. تعرف شربت كام كاس ويسكي لحد دلوقت ؟ خمسه يامبارك .. وكل الجاز بند ما يلعب ، تفضل ترقص برجليها زي اللي عاوزه ترقص وموش لاقيه حد يرقص معاها

طيب وما قمتش ليه تطلبها ما انت عامل دون جوان يا سي حلمي ... ورقاص الغيره وواخد بلومات رقص من عند جوليوه وسيديكاس وموش عارف مين كمان ... جرى ايه فين الشجاعة ... والتلامة اياها اللي معروفة عن حضرتك.

— والله يا حبيبي ... أقول لك الحق خايف .. مين عارف دي ايه والا مين يمكن تكسفني تبقى فضيحة ... هي دي زي البنات اياهم اللي كنا بنرقص معاهم في صالات الرقص ... طيب دول كانوا بياخدوا ماهية علشان يرقصوا معانا .. أما دي ... دي حاجة تانية

وسكت صديقي حلمي ، وأخذ يرسل بصره نحو الفتاة ، وكنت أقرأ في عينيه نظرة جديدة لم أتعودها منه ... كان كالطفل الصغير الذي يشتهي قطعة من الحلوى ولا يستطيع أن يمد يده اليها خوفا من تقريع والده أو زجر والدته

وكانت ليلة عيد الميلاد وكنا قد اجتمعنا ثلاثة من الاصدقاء ، وقررنا أن نمضي السهرة في « جروبي » اذ كنا نفضل جوه « الكوزموبوليت » عن غيره من الاماكن كشبرد والكونتيننتال وغيرها وسرني أن شاهدت حلمي على هذا الحال . فقد كان كثير التيه بنفسه والاعجاب بقوامه وقده وكان يعتقد انه يكفي ان ينظر الى فتاة ما بعينيه « العسليتين » حتى يوقعها في شراكه فريسة لا تستطيع الخلاص

وحفزني ذلك الى المخاطرة وكل شاب منا يحلو له ان يتغلب ويفوز في مغامرة يفشل فيها الاصدقاء فاستأذنت وقمت من مكاني متوجها نحو الفتاة فانحنيت أمامها بأدب وقلت بفرنسيتي العرجاء

— الآنسة تسمح !

فنظرت الي طويلا كمن يفيق من حلم لذيذ وهزت رأسها « موافقة » ونهضت من مكانها فسرت وراءها حتى توسطنا حلبة الرقص ، والاصدقاء يرمقوننا بعيون الحسد ورمقت الصديق « حلمي دون جوان » بنظرة وضعت فيها كل ما أستطيع من اعجاب بنفسي واحتقار له

وتخاصرنا ورقصنا وكان الجاز يعزف « فالسا » من موسيقى « ستراوس » الخالدة فأخذنا ندور مع الدائرين حتى انتهى الفالس ، وعدنا وأنا سائر خلفها حتى وصلت الى كرسيها فشكرتها كما كان يجب ان افعل ، فأحنت رأسها

على انني اردت ان استرسل في شجاعتي فقلت بالفرنسية ايضا

— الآنسة تسمح .. ان اجلس الى جوارها لحظة

فصمتت واعتبرت سكوتها علامة الرضاء فجلست وقلت بعد فترة

— الآنسة فرنسية ام انا مخطىء ؟

فأجابتني بعربية سليمة من كل لكنة اجنبية

— لا يا سيدي مصريه .. وبنت بلد

— مدهش .. لكن ده موش شكل مصريات ابداً .. الشعر .. العينين

ففهمت وقالت

— معذور .. برضه كل الناس بتفتكر كده .. والدي مصري صميم .. ووالدتي الله يرحمها كانت نمساوية

— آه ..!

وعزف الجاز مقطوعة جديدة .. فنظرت اليها .. ونظرت الي .. وكأنما لم نكن في حاجة الى أكثر من تلك النظرة ، فوقفنا واتجهنا الى حلبة الرقص وتخاصرنا ، وأخذنا نتحدث حديثا عاديا ، وعيناي لا تفارقان وجهها لحظة واحدة .. وكأنما نسيت أصدقائي .. ونسيت ان الواجب كان يقضي علي بتقديمهم لها ..

وكان الجاز بند يعزف « تانجو » لم أكن قد سمعته من قبل .. وما ان انتهى وصفق الراقصون يطلبون (الانكور) حتى بدأ الجاز يعزف (تانجو) آخر .. وتقدمت لاضع ذراعي حول صديقتي الجديدة فاذا بها ذاهلة لا تتحرك . وفجأة قالت

— اتسمع ما يعزفه الجاز ..؟

— ايوه .. أظن اعرفه التانجو ده .. ده من نوع (تينوروسي) بس موش فاكر اسمه

— فأجابت في لهجة هادئة .. غريبة

— ده تانجو «تينوروسي» صحيح ..
أي بعدك .. سوف لا أحب ابدا
فتذكرت اللحن ووافقت على كلامها ..
والناس حولنا يرقصون .. والاصدقاء ينظرون
الينا مستغربين
وفجأة قالت
— تسمح بلاش رقص التانجو ده .
فقلت لفوري
— بكل سرور . تسمحي نرجع تاني
لأ .. لأ .. موش عاوزه افضل هنا ..
وصمتت ثم اردفت فجأة
— حضرتك عندك اتومبيل ؟
— عندعربيه صغيرة .. اوستن سبعه خيل
— عال .. كفاية .. تسمح نخرج
نتفسح شوية
لم اشعر بسرور في حياتي كلها ، كسروري
في تلك اللحظة ، وخيل لي انى قد ملكت
العالم وما فيه .. واسرعت الى المائدة فتناولت
معطفها (وفروها) الجميل ، وأسرعت معها
وقد تأبطت ذراعي نحو الباب الكبير والاصدقاء
يرمقونني بنظرات الحسد .. والغضب

***

وجلسنا في (صالوني) الصغير في
(الجارسونيرة) التي كنت استأجرتها من
فنان فرنسي كان متغيبا عن مصر ... والحق
انني لم أكن أظن أنها ستوافق الذهاب معي ..
بل لم أكن اظن أنها ستكون فريسة سهلة الى
هذا الحد .. وكدت أشك في حقيقتها ...
وخفت ان اكون قد وقعت في شراك نصبته
حولي احدى فتيات الليل ..!
ولكنني الى تلك اللحظة لم اكن قد
فهمت بعد من تصرفاتها شيئا .. وتذكرت
اننا سرنا بالسيارة مسافة طويلة .. حتى اذا
بدأت تشعر بالبرد اقترحت أن أوصلها الي
منزلها .. ولكنها قالت
— انت متجوز يا جمال افندي ؟
— لأ ..
— وعندك حد في البيت ... عيله ...
أختك .. والدتك مثلا .. ؟
فقلت في دهشة
— لا .. قاعد لوحدي . . أهلي كلهم
مسافرين اسكندرية
— اذن تسمح روح عندك شوية ...
عاوزه اتكلم معاك
فلم اكد أصدق أذني .. واسرعت اقود
السيارة نحو حي الزمالك وأنا لا أفهم شيئا
مما يدور حولي
وما ان دخلنا الشقة حتى أبدت اعجابها
الشديد بها ، وسألت ان كانت تستطيع ان
تنال من الويسكي شيئا فاسرعت أجهز لها ما تريد
وجلسنا .. فقلت
— الآنسة .. شربت كتير الليلة
فقالت وهي تضحك
— ده الخامس .. كان لازم اشرب
اكتر من كده .. لو ما كانش الجازبند
الملعون لعب التانجو ده .. مين عارف كنت
يمكن زماني لسه قاعده هناك لغاية دلوقت
وكان زماني شربت يمكن دستة ويسكي .
وسكرت ومين عارف كان جرى ايه
فقلت وأنا إلى تلك اللحظة لا افهم معنى
لحديثها هذا
— الحمد لله اللي جمعنا على بعض
— آه !.. حضرتك المنقذ الاعظم .. الفارس
الجميل الذي يعرض نفسه للاخطار لانقاذ
الفتيات البائسات — أو كما يسمونه بالانجليزية
« السير جالاهاد » .. هاها .. انت سير
جالاهاد المصري .؟!
ورأيت أن أحاول معرفة حقيقة الفتاة
من هي .. لماذا قبلت ان اختلي بها بمفردي ؟
ماقصتها ؟ كل هذه الاسئلة كانت تدور في
رأسي وانا جالس الى جوارها لا أستطيع
شيئا .. وتشجعت فقلت
— الآنسة تسمح لي أولا بمعرفة اسمها
لحد دلوقت احنا ما نعرفش بعض
— وهل ده ضروري ؟ .. طيب ياسيدي
اسمي عايده .. اسم حلو موش كده اسم
مختلط ، مصري افرنجي . نتيجة زواج
نمساوية بمصري
— واسم العيلة ؟
— موش ضروري تعرفه دلوقت . حاتعرفه
بعدين .. لاحزود ولا حينقص
— لكن يا آنسه عايده .. أنا ضروري
حاعرف الاسم بعد شويه . بعد شويه حاروحك
على بيتكم . فيصح تقولي لي دلوقت على
الاسم والعنوان — فضحكت وقالت
— يا ملعون — يعني عاوز تقول ان دلوقت
أنا فايقه شويه . وبعدين لما أسكر معرفش
أقول لك على العنوان والاسم .. لكن . اسم
ايه وعنوان ايه ؟ أنا ماعنديش بيت دلوقت
ماليش أهل .. مافيش حته أروح فيها ..
تقدر تبيتني عندك . موش فيه محل ؟
وصعقت أنا لكلام الفتاة .. انها مجنونة
ولاشك .. اوربما كان الويسكي هو الذي
يحدث لاهي
لالا .. ليست هذه فتاة من بنات الهوى
أن شكلها .. وصوتها وملابسها .. وتلك الفرنسية
السليمة . والانجليزية . كل هذا لا .. لاشك
أنها فتاة من أسرة كبيرة .. وربما كان من الخطر
على ابقائها في منزلي الى تلك الساعة المتأخرة
من الليل .. من يدري من هي ؟ وماذا تريد
بل اية قصة تكون هذه عندما ترويها للناس
عن فتي اقتادها في المساء المتأخر الى
« جارسونيرته » ؟!
ونهضت في شيء من الغضب والقسوة
فقلت لها
— أظن يا آنستي ان الحكاية زادت عن
حدها أرجوك ترجعي لعقلك شويه .. وتقدمي
معاي أوديك البيت عند اهلك . ما تبقيش
كده انا صحيح زي غيري من الشبان الواحد
ما يصدق تقع في ايده واحده منكم .. لكن
ضميري دلوقت .. يمنعني ... وموش
ضروري أقول لك أكتر من كدا ..
افضلي قومي معاي اروحك ربنا يهديكي ..!
وسكت بعد هذه المحاضرة القصيرة ..

وكنت انتظر ان تنهض الفتاة لفورها وقد تبين لها انني مالك لعواطفي وشعوري واني أعني ما أقول .. ولكنها استمرت في جلستها ونظرت الي طويلا ، ثم هزت رأسها وقالت في شيء من الجد

— جمال .. جمال ... انت غريب في الشبان .. غريب جدا .. ما أظنش ان فيه كتير زيك .. وما اعتقدش ان كتير كانوا يعملوا زى ما بتعمل .. أنا ما أعرفش حاجه عن شبان اليوم الا اللى باسمعه عنهم .. واللى شفته من واحد منهم !..

رأيي فيهم كان بطال لغاية اللحظة دى .. موش عارفه أقول لك ايه

فقلت وأنا اقاطعها

— ماتقوليش حاجه .. ولا تمدحنيش من غير ما تعرفيني كويس .. أنا قلت لك اني زى غيرى وأوحش كمان .. بس يالا .. يالا اتفضلى البسى وقومي أروحك

فقالت في لهجة حادة

— صدقني لما اقول لك ان ما عنديش بيت أروح فيه — من امبارح وأنا ماليش حد في الدنيا يسأل عنى .. اقسم لك بشرفى ان كنت تعتقد ان مثلى يصح ان تقسم بشرفها اقسم لك بكل عزيز لدى .. بذكرى المرحومة والدتى .. ماليش حته أبات فيها .. صدقت دلوقت .. !

وبكت الفتاة .. ولم يكن بكاؤها تصنعا ولا زيفا .. فاستغربت وزاد الموقف حرجا .. فقلت

— طيب أنا مستعد أوديك أى لوكانده تعجبك

فقالت في لهجة المتهكم

— لوكانده ؟ بخاطرك أروح لوكانده لوحدى بفستان السواريه من غير شنطه ولا حاجه .. يقولوا على ايه ..؟

— أمال أيه العمل

— فين الرجولة .. وفين نخوة الشباب .. موش كان على الاقل تقول لى اتفضلى باتى هنا .. وأنا أروح اللوكانده بدالك .. أنت راجل مهما عملت ما حدش حايقول عليك حاجه

بالله .. هذه الفتاة الصغيرة التى كنت أظن فيها السوء .. هاهى تملى الآن الواجب .. وتلقى على درسا قاسيا .. ولكن .. !

وأخيرا رضخت لرأيها .. وتركت لها المنزل على ان أعود اليها في الصباح المبكر

ooo

حاولت الليل بطوله ان أنام ، فلم استطع الى ذلك سبيلا — كانت تلك الفتاة وخيالها ماثلين أمامى طوال الوقت .. وأخذت افكر فيها ، وأحاول ان أتخيل لنفسى عن حقيقتها شيئا فلم استطع — وبقيت على هذا الحال الى ان اشرقت شمس الصباح

« o »

وجلسنا نتناول طعام الفطور وأخذنا نتحدث فقالت

— لا شك ياصديقى أنك متلهف على سماع قصتى ، ومعرفة حقيقتي وأنا لا أخفيها عنك فاسمع

ولدت كما أخبرتك من أب مصرى وأم نمسوية .. وكان والدى رجلا ثريا من أعالى الصعيد ، وكان من عادته أن يسافر كل عام الى اوروبا للاستشفاء ، وحدث أن التقى وهو في فينا بفتاة أعجب بها اعجابا شديدا فتزوج بها وأحضرها معه الى مصر وكانت هذه والدتى التى ربتنى وأعتنت بأمرى وامر تهذيبى .. وكبرت وترعرعت بين والد صعيدى محافظ ، ووالدة أوروبية « مودرن » — وكان الصراع بينهما شديدا في كل ما يختص بى — هو يرى أن اتعلم في المنزل وهى تلح في أن ترسل بى الى مدرسة افرنجية — وكانت تنتهى تلك المعارك بفوزها دائما ، اذ علم الله أن والدى كان يحب والدتى حبا شديدا متأصلا فى نفسه فكان يرضخ لرأيها برغم محافظته ورجعيته

وذهبت الى « البون باستير » وتعلمت الفرنسية ، كما علمتنى والدتى الانجليزية والالمانية

وكنت الهو والعب مع زميلاتي — ولم أكن أفهم من الحياة شيئا الا أنها أيام هناء وسعادة تستمر الي ما لا نهاية . وما أن أتممت دراستي وحجزني والدى في منزله حتي بدأت أفكر كما تفكر كل فتاة في مثل سنى وأخذت أحلم بفتاى الرشيق الجميل الذى سأكون من حظه ويكون من حظي .. ووضعت أمام ناظرى له صورة تخيلتها لنفسى ، وعشت في جو من الاحلام سعيد .. وتفتح قلبي للحب وأنا انتظر في لهفة وشوق

على أن القدر لم يرد لى الاسترسال في هذا الحلم السعيد ، ففاجأني بمرض والدتي مرضا استعصي على الاطباء .. وانتهى بها حيث ينتهي كل عبد من عباد الله

فبكيتها كثيرا ، وحزنت عليها طويلا ، وأصبحت أنظر الى الحياة بمنظار غير الذى عودت نفسي أن انظر من خلاله .. ولولا عطف والدى ومحبته لى ، وعمله على راحتي وهنائي لما كنت أدرى ماذا يحل بي

والمصائب كما يقولون لا تأتى فرادى ، فما أن مر عام على وفاة والدتي حتي سعى أقارب والدى فزوجوه احدى بنات عمه من الصعيد — وزوجة الاب ياصديقي ليست في حاجة الى من يدفع بها الى الطريق الشائك .. طريق الغيرة والحسد والدس الدنيء لاولاد زوجها

فحاولت كثيرا أن تثير والدى على ولكنها لم تفلح .. على أنها كانت تنغص على عيشتى وحياتى . وأصبحت أشعر أنني وحيدة في الحياة ، على وشك أن أفقد عطف المخلوق

البقية على صفحة — ٣٩ —

قصة جزائرية مترجمة

قلب الشيخ

عن القصصي الكبير احمد عبد الله

ترجمة ابراهيم حسين العقاد

وجعلت رنات « خلخالها » تتعالى فى موسيقي سمتها محبب الى النفس وهي تنقل قدميها اللتين خضبتهما بالحناء التى كانت ظاهرة رغم الحذاء الجلدى الاصفر عند ما كانت تعبر الطريق الذى انعكست أشعة الشمس على ما به من أقمشة حريرية وأبسطة وأوان نحاسية وقدور من الفخار وبعض أوان من الذهب

ووقفت لحظة أمام بائع « الليمونادة » ثم قالت له

— السلام عليك يا سيدى

— وعليك وعلى آلك السلام يا ليلى —

واستمرت فى طريقها ثانية ... كانت شابة لما تزل بعد صغيرة بالرغم من الشف الموصلى الذى انسدل يغطيها من الرأس الي القدم حتى لقد أثارت نفس الفنان الشاب جون وساءل نفسه عما عساها تبلغه من العمر اذ كان من الصعب معرفة ذلك لأنها غطت وجهها تماما اللهم الا عينيها الصغيرتين السوداوين فى نوع من عدم المبالاة وقد تجردتا من التعبير وانسدلت فوقهما اهدابها الطويلة شأنها فى ذلك شأن بنات جنسها . . .

وتولاه العجب من أجل هاتين العينين الفاقدتي الروح ... أو من يدرى ربما كانت لديها هذه الروح كامنة فاستعصي عليه أن يعرف مكانها..

وسارت فى طريقها ورنات (الخلخال) ما زالت تتعالى عازفة تلك الموسيقي المنسقة مع حركات قدميها الرشيقتين

ومرت الايام مسرعة ...

ومرت الايام مسرعة واعتادت الشابة مع مرورها أن ترميه بنظرة خاطفة سريعة وتوقفت ذات يوم أمام بائع الحلى اليهودى تتفق واياه على ثمن عقد من حجارة القمر ونور النجوم

— بكم ستبيعه أيها اليهودى ؟

— بالثمن الذى قلته لك بالامس واليوم الذي قبله ... سبعة آلاف فرنك ... هذا هو ثمنه أقسم لك بروحي التى لو فقدتها لتشرد أبنائى

— ولكن ... ليست لدى نقود

— تماما ... كما قلت بالامس واليوم الذى قبله . انني لاعجب من أمركن اذ كيف تتسببين فى اضاعة وقت التجار الامناء أمثالى

ورفعت رأسها ثم نظرت الى جون نظرة طويلة وتنهدت عن كبد حرى ثم سارت صوب مسجد سيدى الحلوجى بينما التفت يوسف (الترجمان) الذى كان فى خدمة جون الى سيده وقال

— انها فتاة فقيرة ياسيدى . هل الحق بها لاخبرها انك تود لقياها؟

— لا . لا .. لقد قلت لك هذا مرتين فى هذا اليوم واليوم الذى قبله وطيلة أيام هذا الاسبوع

— ولكن ياسيدى ...

— اسكت

— خطوة واحدة و.. كلمة من سيد مثلك .. انها تبدو جميلة ومن يدرى ربما كانت صغيرة فى عنفوان شبابها . واذا أردت أن تلقاها .. العقد ..

وكان ماتيورن يحاول الا ينصت اليه لقد كان المسكين ضحية لاحساس مجهول غامض.. لم يكن الحب ولا العاطفة ولكن . . ماذا عساه يكون ؟ هذا هو السؤال الذى كان يلقيه على نفسه أكثر من مرة عندما كان يرى المرأة التي لايعرفها والتى لم يروجها ولكن ..فى أعماق نفسه كانت هناك رغبة مضطرمة جامحة .. يجب أن يفعل شيئا .. لم لايقدم على أى شيء من أجل هذه المرأة.. من أجل عينيها ..سوداوان كانتا..سوداوان ولكنهما خاليتان من الروح والحيوية هل هما كذلك ؟ ماعمرها ؟ مااسمها ؟ مااحلامها؟ فى أى شيء تراها تفكر ؟ لماذا تنظر اليه وتطيل النظر ؟ هل هذا لانها تريد العقد؟ هل هذه مغامرة رخيصة كاحدى المغامرات التى تعرض لها فى رودواى ؟. لم يصدق هذا كما أنه لم يرد أن يصدقه

وأخرج منديله فجفف وجهه اذ كان الحر قاتلا .: وراح يفكر فى هذا الجزء من افريقية حيث اتى لرسمه كفنان يبغى الشهرة فى نيويورك بلاده عند عودته اليها.. ولكن أى سر تراه يكمن هناك ؟ ان هذه البلاد رغم صخبها وجلبتها وضحكات الناس وصراخهم ليست الابقعة هادئة من بقاع الارض لم تزل بعد مركزة فى تلك المرأة المستتر وجهها خلف نقاب سحرى يشف عن الغموض والتى بادلته عدة نظرات خاطفة من فوق كتفها ونظر حواليه

وحمل اليه الهواء اصداء رنات موسيقي «خلخالها» عند ما تركت باب المسجد فى طريقها الى الخلاء وانعكست الشمس على (رنسها) الذهبي بفيض من البريق الذى أزاغ تلألؤه العين .. وتحرك فى غير ماقصد يتبعها . . وابتسم يوسف الخادم وغمز بطرف عينه للتاجر اليهودى. وأصبح الفنان الامريكي الشاب فريسة لدوافع عديدة ومشاعر متباينة حتى أنه قرر فى النهاية أن يسرع الى الفندق

حيث يزل ليجالس هناك الكولونل العجوز أو الضباط الشبان الكثيرين ثم يتناول غداءه وزجاجة من الشبابيا .

وفى عزيمة قوية سار وخلفه خادمه الوطنى يوسف مثل كلب أسمر فى ميل الى البياض ثم .. فجأة توقف أمام حانوت اليهودى دون أن يفكر فى أو يحلل معنى كلمة « كيف !! » ولا « لماذا ؟ » خشية أن يعتوره ما يكون سبباً فى تغيير رأيه وطلب العقد من البائع ليفحصه .. كان تحفة مرا كشية قديمة

— كم ثمنه ؟

— تسعة آلاف فرنك ياسيدى

— يالك من رجل !! لقد قالت لى المرأة أن ثمنه سبعة آلاف ...

— لا ياسيدى .. لقد قلت لها ثمانية آلاف والا فليعاقبنى القدر بالموت فتصبح أبنائى يتامى

— ان هذا لن يغير من رأيى شيئا ولن اهتم ؟.. سبعة آلاف فرنك ولا سنتيم أزيد

— حسنا ياسيدى

— تعال الى الجراند أوتيل لتسلم النقود

— هل أحضر معي العقد أو تأخذه أنت الآن ؟

— هذا لا يهم .. أعطه للمرأة اذا أتتك هنا مرة ثانية

— انها تأتى الى هنا كل يوم

— اعرف هذا ولكن ... الديك اية فكرة عمن تكون ؟

— من يستطيع أن يعرف ياسيدى .. أن هؤلاء النسوة المبرقعات يتشابهن الى حد بعيد حتى ليصعب على الانسان أن يميزهن

— اتفقنا .. أعطها العقد .. لا أريد خداعا .. ولا غشا .. هل تفهمنى ؟

— وهل أجسر على هذا ؟ سأعمل على تنفيذ أمرك بكل ما أوتيت من قوة وحذر ياسيدى — وفى هذه اللحظة تكلم الخادم فقال لسيده

— سيدى

— ماذا ؟

— انه مصيب اذا أتت المرأة ... اذا أتت الى هنا كعادتها هل تريدنى أن أقابلها وأعطيها عنوانك ؟

— كلا .. وسار فى طريقه وخلفه خادمه الذى غمز مرة ثانية بطرف عينه للتاجر اليهودى

وفى اليوم التالى وجد نفسه يسير الى السوق بدافع خفى اعتاده وهناك أبصر بالمرأة تتحادث واليهودى الذى أسلمها العقد بعد ان نظر الى ماتيورن مشيرا بسبابته .. ونظرت المرأة ... وأطالت النظر دون أن تلتفت بينما أسرع الشاب فى طريقه دون أن يبادلها نظرتها خشية أن يجد فيها ما يغضبه أو يؤلم روحه الفنانة .. وظل فى مسيره حتى وصل الفندق فطلب من الكاتب اليونانى العجوز أن يحول بينه وبين الاتصال باى مخلوق وأن يخبر السائلين عنه انه متغيب فى الخارج بينما راح يقضي بقية يومه فى غرفته يخطط بعض اللوحات حتى أقبل المساء فترك الغرفة وخرج الى الشرفة حيث جلس هناك

كانت السماء وردية الاحمرار مموهة بالذهب وقد غرقت عند الافق فى ظل الشفق القرمزى الذى قامت الظلمة بمواجهته حتى لقد بان مسجد الحسينية فى ذلك الليل كعامود من الدخان يتأرجح فى الهواء الساكن ودوى فى الاصقاع البعيدة صوت طبل خشبى .. ونظر الى الشارع ومن فيه من عابرى الطريق يسيرون الهوينا ملتفين بعباءاتهم وبين هؤلاء الرجال الكثيرين كانت تسير بعض النسوة محجبات هادئات

وبينما هو فى جلسته تلك سمع اصداء ضحكة صادرة من بهو الفندق الأسفل ثم توارت على أذنيه همهمة حديث غريب مختلط بين فرنسية وايطالية وانجليزية .... وتخيل ماتيورن وهو فى جلسته الهادئة تلك الكولونل الفرنسي الضخم الجثة وهو يلقى بهذه الكلمات جزافا .. وساد السكون ثانية .. انه الصمت الذى يمتاز به الشرق الساحر .. وثار الشاب على نفسه وعلى الحياة التي بدأ يكرهها وجعل يفكر فى موطنه نيويورك وانه لولا هوايته تلك لكان الآن ينعم هناك بحياة من نوع يرتضيه .. فى مثل هذه الساعة من الليل كان يمرح صحبة الفتاة التى أحب فى مراقص العاصمة ولكان الآن يتناول واياها طعام العشاء .. من يدرى ربما كان مدعوا فى مثل هذه الساعة الى حفل راقص تسوده الضحكات العالية .. وراح يذكر فتاته .. زرقاء العينين تفيضان بالحيوية ... فيهما روح ظاهرة ..

وسرعان ما توارت على خياله صورة هاتين العينين السوداوين فى برود لاتعبير فيه ولا حياة ... الوجه الذى احتجب خلف الحجاب .. أتراها كانت تتحلى فى هذه الساعة بالعقد الذى اشتراه لها .. أتراها تفكر فيه فى دهشة كما فعل هو ؟ وعمل مرهقا على أن يتخلص من هذا الخاطر وراح يقنع نفسه أنه رسم ما فيه الكفاية ولتبق بعد هذا صورة امرأة السوق حتى يتمها فى بلاده .. والتفت الى خادمه يوسف الذى كان منزويا فى ركن الشرفة وقال له

— سنرحل فى الغد الى تونس

— أوه ! لقد قررت هذا ؟

— أجل .. وسأركب أول سفينة الى مرسيليا

— كما يريد سيدى فهى مشيئته —

وأطبق الخادم يديه على صدره ثم انحنى فى احترام وترك سيده لحظة عاد بعدها حاملا عصير (البوخا) الذى اخترعه المغاربة الذين طردهم الاسبان من بلاد الاندلس حتى اذا شربوه خالوا أنفسهم فى حدائق غرناطة التى أبى الزمن الا حرمانهم حتى من النظر اليها .. وكوبين جعل ينظفهما بأصابعه القذرة

البقية على صفحة ٣٥

فى جنات عدن

للقصصي هانز راعمان

كان آدم مستلقياً على الارض المعشوشبة الخضراء وهو غارق فى نومه وكان الوقت ظهراً والساعة الحادية عشر والدقيقة السابعة والاربعون.. يتململ آدم ثم يستيقظ وهو ينظر الى الشمس

— لا بد وأنها تكون قد بلغت العاشرة — أشعر بجوع — ويبدأ آدم فى التهام ما أمامه من طعام ثم يستلقي بعدها لينام مرة أخرى كى يريح نفسه فلا يستيقظ الا والليل قد انتشر الوثيه والساعة حوالى السابعة والدقيقة اثنا عشر ثم يقول

— أشعر بجوع شديد .. لا بد وأن الساعة الآن الثالثة — ويعود ثانية الى الاكل حتى اذا فرغ منه تمدد على العشب الاخضر ويستغرق فى نوم عميق وقد أتعبه الاكل وسبب تعبه

وفى الصباح التالى يستيقظ حوالى الثامنة فينظر حواليه ويتمتم

— أوه أشعر بجوع قاتل .. كم عساها تكون الساعة الآن ؟ أظن انها الثامنة على الاكثر ... — وسرعان ما يلتهم طعاما فى شراهة يحس معها بالتعب ولا يجد سوى الالتجاء الى النوم الذى يستغرق فيه حتى مغرب الشمس فيشعر بجوع ويظن أن الساعة لم تزد عن الثالثة فيملأ بطنه بالطعام وينام كعادته ليستيقظ فى الصباح التالى والساعة حوالى الخامسة والدقيقة خمسة وأربعين

— أظن أن الساعة الآن العاشرة ... ان اليوم هو الاحد ويجب الا أفعل شيئاً .. يا الله !! اف لهذا الجوع !!

ويبدأ آدم فى التهام الطعام بشراهة لان اليوم كان يوم الاحد ... وبعدها يحاول النوم ويلتف بعباءته ويستغرق فى نومة لا يستيقظ منها الا فى ظهر اليوم التالى عند ما يحس بالجوع فيلتهم الطعام فى شراهة ثم ينام ولا يستيقظ الا فى المساء فيظنها الواحدة فيأكل ثم ينام ولا يصحو الا فى الصباح التالى عند السادسة فيظن نفسه فى ساعة من ساعات الليل ويحس بقابلية للطعام فيأكل ثم ينام

وفى الصباح التالى يصحو من نومه فى السادسة والدقيقة الواحدة والاربعين فيرى حواء أمامه وتتملكه الدهشة ولكنه لا يجد سوى أن يدعوها لمشاركته الطعام فتطيعه ويتناولان أكلة خفيفة وأسرعا ليناما ولم يستيقظا الا الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين فيقول آدم

أظن أن الساعة الثامنة الآن ... هل تشعرين بما أشعر به من جوع ! يا حواء ؟

ولم تكن حواء بأقل من آدم رغبة فى الطعام فلم تمض لحظة الا وكلاهما يتناولان طعام أفطارهما فلما انتهيا منه راحا يتجولان فى المراعي وبعدها عادا ليناما ولم يصحوا الا فى المساء حوالى الثامنة فقالت حواء

— أشعر بالجوع ... ليس هذا عجيب فالساعة الآن الرابعة — والتهما ما كان لديهما من طعام واضجعا على العشب ثم داعب النوم جفونهما فناما واستيقظت حواء عندما صاح الديك فنبهت آدم قائلة

— قم يا آدم ... ان الساعة الحادية عشر الان .. أحس بجوع شديد

— وماذا عساى قائل أنا الاخر ؟

وبعد أن انتهيا من تناول طعامهما ذهبا الى شجرة التين فغيرا الاوراق التى كانا يستران بها جسديهما وعادا ثانية لينااما ...

نوم ونوم ونوم ... طعام وطعام وطعام ..

تغيير أوراق التين ... تغيير أوراق التين ..

تغيير أوراق التين ... نوم ونوم ونوم ...

تلك كانت حياة آدم وحواء فى جنات عدن ...

الخميس ١٤ اكتوبر	# كازينو بديعه	الخميس ١٤ اكتوبر

فرقة النجمة المشهورة ببديعة مصابني

افتتاح هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية
مين فيهم ؟
تأليف عبد الفتاح عزو
تلحين سيد مصطفى

استعراض
جمال الازهار
تأليف محمد مصطفى
تلحين فريد غصن

اسكتش
بدنجان فيلم
تأليف محمد اسماعيل
تلحين سيد مصطفى

رقصة
هو يتك
تأليف محمد مصطفى
تلحين سيد مصطفى

تقوم بأهم الادوار

الراقصة العالمية	المنولجست المشهورة	الكوميدى المحبوب
السيدة بيا عز الدين	**فتحية محمود**	**عبد النبى محمد**

نوابغ الممثلين ــ أجمل الراقصات ــ مشاهير المنولجست

كل يوم من الساعة الواحدة «كباريه» بروجرام خاص — مدير المسرح أحمد بك

الجمعه والاحد ما تنيه للعموم — والثلاثاء حفلة (ما تنيه) خاصة للسيدات

الطاغية المتنقل!؟

ليون تروتسكى القائد الذى لا جيش له والذي تخشاه ممالك العالم

تهتز أسلاك البرق وتجتمع مجالس الوزراء ويصل ذوو الشأن بالحكومات وتمور الممالك حركات غير عادية وتقوم قوائم الناس من أجله ..

يا للقصة التى يكررها الزمن ويا للتاريخ الذى يعيد نفسه مع تغير فى الشكليات الطفيفة . . منذ آلاف السنين قام تيمور لنك الاعرج قائد التتار وبعده أتيلا قائد الهون ثم جنكيز خان المغولى ... كل من هؤلاء كان يخرج على رأس جيش ظالم غاشم مستبد يعيث فى الارض فسادا فيزلزل العروش ويدك الممالك وينشر الخراب فى كل صقع من الاصقاع بقوة السلاح الابيض والجند الذى لا حصر له ... واليوم .. وما أشبه اليوم بذلك الامس البعيد الذى انطوى وانطوى معه طغاته الفاتحين .. يقوم طاغية لا جيش وراءه ولا سلاح لديه بل ولا وطن له ولكن . . . اذا انتقل اهتزت أسلاك البرق فى جميع بقاع العالم وتجتمع مجالس الوزراء اجتماعات خاصة ويتصل ذوو الشأن بالحكومات وتمور الممالك حركات غير عادية وتقوم قائمة الناس من أجل ليون تروتسكى ولا يهدأ للناس بال الا إذا جاوز حدود بلادهم

هذا الرجل الفرد انما هو تيمور لنك العالم الساقين وجنكيز خان ذا الزوجة والكرنيرين واتيلا الحاكم على جيوش الهون السياسية المنتشرة أفرادها فى جميع بقاع العالم ... هذا الرجل الفرد ليون تروتسكى انما هو فى الواقع طاغية العالم رقم ١

كان هذا فى عام ١٩١٧ . . أى منذ عشرين عاما مضت عندما بدا العالم يسأل عمن عساه يكون ليون تروتسكى وتعددت الاجابات وكانت خاطئة فى مجموعها .. لقد كان زعيم عصابة يهودية دولية كان غرضها النيل من المسيحية .. كان رجلا المانيا خلق ليساعد ثوريا اسمه لينين ليشهر الحرب من أجل الديموقراطية .. كان صحافيا عمل عند شولوم آش القصصى المعروف الذى يصفه قائلا « شد ما يشرفنى هذا الدين الكبير الذى جابه على رئيس الوزارة البلشفية الذى غادرنى ليلبي نداء وطنه وهو مثقل بدين كنت ضامنه فيه » .. كان هذا منذ عشرين عاما عندما سافر تروتسكى أو بولسيس « عولس » متنقلا فى البلاد مبشرا برسالة الثورة الجديدة فقبض عليه وأخذ الى المنفى فى أوستكت على نهر لينا شرقى سيبيريا ولكنه لم يظل فى منفاه طويلا اذ سرعان ما هرب وعاد ليحتل مكانا رفيعاً فى ثورة عام ١٩٠٥ حيث قبض عليه فى هذه المرة وحكم عليه بالنفى المؤبد ولكنه استطاع الهرب وعاد ثانية الى العمران بعد أن قطع فى مجاهل ثلجية خطرة مالا يقل عن الخمسمائة ميل .. وعندما استراح بدأ يكتب مؤلفه الفكاهى My Re turn trip

ولم تغفل عنه عيون الحرس القيصرى فترك البلاد الى فينا حيث كان يحيك شراك المؤامرات كما كان باقى أفراد العصابة يفعلون مثله فى المانيا وفرنسا والنمسا وهنغاريا وروسيا وكانت النتيجة أن قامت الحرب التى جعلته يتنقل من مملكة الى أخرى فأسلمته فرنسا الى المانيا وهذه الى اسبانيا ومنها الى نيويورك حيث وصفته إحدى جرائدها « times » بأنه « أحد أتباع كارل ماركس الاشتراكي الالماني »

وقامت الثورة الروسية ولبي الثائر الاول النداء ولكن الانجليز قبضوا عليه فى هاليفاكس واحتجزوه فى معسكراتهم حتى سئموا النظر اليه فابعدوه عنهم على ظهر احدى السفن .. وتولى تروتسكى فى روسيا منصب وزير الخارجية وقائد الجيش فاراد أن يرد تحية انجلترا فى هاليفاكس فأرسل سفيرا مفوضا الذى يلاحظها وكان من مسجوني ومتشردى روسيا وطالب أن يعامل معاملة ممتازة ... ورفضت انجلترا ذلك . .

وتبدأ الحلقة الثانية من حياة الطاغية المغامر فى عام ١٩٢٩ عندما اختفى فجأة وقالوا فى برلين أنه فى القسطنطينية وخافت لندن أن يكون قد حل بالصين ليحرك ضدها الخطر الاصفر ولكن الرجل كان فى هذه الاثناء يعيش آمنا فى التركستان الروسي حيث ظنه الناس أحد الامراء وقد أتى ليقضى هناك بقية أيامه . .

وظل الرجل حيث هو حتى ذاع اعلان الحكومة السوفيتية الذى قررت فيه اعتقاله وتقييد بقية أيام حياته ودارت عجلة الحوادث مسرعة عندما عين مستر سيروف سفيرا فى

تركيا واحيط قصره بالجنود .. وبدأت أوربا تلغط واجتمع ولاة الأمور في الممالك خشية حلول الضيف الغير مرغوب فيه فلا فرنسا قبلته ضيفا ولا انجلترا التي اجتمع مجلس وزرائها وأعلن ماكدونالد رئيسه أن حكومة صاحب الجلالة لا ترحب بتروتسكي كضيف وكذلك فعلت المانيا التي قالت عن وزير خارجيتها صحف أمريكا أنه مسكين اذ واجه أزمتين أزمة ديون الحرب وتروتسكي .. وأخيرا قبلته تركيا ونزل في احدى جزر بحر مرمرة في فيللا سكنها وزوجته تحت حراسة البوليس التركي الذي منعه عن العالم ومنع العالم عنه ولكن الرجل اليقظ لم يستسلم لذلك الحكم الذي فرض عليه وراح يتصل سرا بمن يريد بل واتفق مع أحد أمراء آسيا على قلب نظام الحكم في الهند. وفي مايو من تلك السنة اكتشف وزير الخارجية مؤامرة كان يحيكها لجعل اسبانيا تخضع لحكم دكتاتوري وفي يوم عيد الميلاد اكتشف أحد الاسكندناويين أنه كان يحيك شراك مؤامرة لقيام ثورة في فرنسا واليونان وقيل يومها أن علاقاته بستالين قد تحسنت وأنه كلف بتدعيم أسس العلاقات بين روسيا وانجلترا

وحل عام ٩٣٢ فجردته روسيا من تبعيته لها وكان قد فكر وقتها أن يجوب البلاد مستشفيا وسرعان ما اهتزت الممالك ورفضت تشيكوسلوفاكيا اقامته بين ربوعها للاستشفاء.. وفي نوفمبر سافر الى كوبنهاجن لالقاء محاضرة تعهد الا يتعرض فيها للسياسة .. وسافر تاركا ابنه في تركيا ليضمن عودته اليها بينما توقعت الممالك بين تركيا والدانمرك أن ثورات ستقوم فيها بسبب انتقاله ..

ولما وصل الى أثينا أحيط بنطاق من الجنود .وفي مرسيليا حمل في قارب البوليس البخاري الى محطة السكة الحديدية حتى آخر الحدود. وعندما وصل الدانيمرك صرح الامير آجي انه لم يعد يفهم ماذا كان شكسبير يقصد بقوله «إن هناك أشياء تقليدية في الدانيمرك»

وأحيطت قاعة المحاضرات بنطاق من بوليس بلغ عددهم مائتي رجل بهما مرت المحاضرة في أمن

وعاد الرجل ثانية وثارت ثائرة البلجيك عندما فكر أن يمر بأرضها ومانعت في ذلك

وحل يوليو من عام ١٩٣٣ عندما اختفى تروتسكي .. واشتبه البوليس الفرنسي في فنان روسي كان يعيش في فيللا يحرسها كلبان متوحشان .. كان اسمه سدروف . . . وظن ولاة الامور أن لهذه الفيللا صلة بفضائح ستافسكي المالية فأرادوا تفتيشها وقبضوا على رجل كان يركب « موتوسيكلا » وكان يحمل رسائل . . والتقى كبير رجال البوليس بالفنان سدروف صاحب الفيلا فسأله « الست تروتسكي .. ؟ » وضحك الفنان وهو يقول « لست الا مثالا مرا قديما . . انني أحضر الآن الانقلاب الدولي الرابع .. »

واختفى تروتسكي ثانية ثم عاد للظهور عام ١٩٣٥ في أوسلو وكان في هذه المرة حليق اللحية بدينا وكان قد أفلح في اقناع حكومة النرويج لتقبل اقامته.. وركب احدى سيارات الاجرة الى قرية صغيرة ثم . . . اختفي ولم يعد يعلم أحد عن موضعه شيئا وبعدها . . .

وبعد ذلك اكتشفت المؤامرات في روسيا وأقيمت المحاكم العسكرية السريعة واعترف القواد المقبوض عليهم أنهم دفعوا الى ذلك بتدبير رأس قوى أراد قلب النظام الذي كان أول من فكر في انشائه !! . . .

وقامت بعد ذلك ثورات اسبانيا وسأله أحد الصحفيين عن رأيه فيها فأجاب اجابة غامضة « انني أدرس اسبانيا في هذه الايام »!!.

هذا هو الرجل . ولكن من يستطيع أن يفهمه !! أن الرجل الذي قال انه لم يخلق ليعيش في القرن العشرين من الصعب على العقل البشري أن يحاول معرفة أي شيء عنه كما انه ليس بعجيب أن تسمع عن دكتاتور الروسيا الحالي ستالين انه يرتعد ويرجف اذا سمع اسم غريمه تروتسكي الذي مازال أصبعه يلعب في سياسة روسيا رغم انه تركها منذ عشرات السنين لا الى رجعة بل الى انتقام رهيب ممن عبثوا بحقوقه وأرادوا أن يغمروه حق جهاده الطويل في سبيل تأسيس روسيا الحديثة

السفن التى تتجر بالرقيق فى عام ١٩٣٧ فى البحر البلطيقى

للصحفى المعروف مايكل كورفين

وكنت فى احدى المقاهى التى تطل نافذتها على كوبنهاجن ذات منائر الكنائس العالية عندما التفت الى مجالسى اقول له

— اجاد انت فى انك ستخبرنى عن أشياء مثل هذه تحدث فى هذه الايام ؟

— آه ! هاك براهن قادم وبوسعه ان يطلعك على كل شيء لانه راوية يفوقنى فى هذا الفن

وكان الرجل القادم مديد الكيان ذا عينين يشع الذكاء من حدقتيهما وقد تدلت شفته السفلى.. أما انا فلم اعطه عمرا أقل من الخمسين عاما بعد ان تبادلنا التحية وطلب صاحبى من الساقى ان يحضر له بعض الشراب . وبعد لحظة انحنى موجها اليه الحديث

— براهن .. ان صاحبى هذا لا يصدق حدوث مثل هذه الاشياء على مركبك — وسكت الرجل لحظة حتى انتهى من احتساء الشراب ثم التفت الى وقال

— ان الاوامر أوامر... أظن أنك تفهم هذا .. هل تفهمنى ؟

— بكل تأكيد

— ان أول مرة جاءنى فيها هؤلاء الناس كانت عقب الحرب عندما كنا نسعد اذا ماهيأت لنا الظروف مايساعدنا على التشييد .. كانوا أربعة من الهولنديين ذوى المال المكدس فى جيوبهم وطلبوا محركا سرعته مائتى ميل لانهم — كما قالوا — سيحتاجون اليه فى عمل بأرخبيل السوند وكنت وقتها أعمل فى نوع جديد من القوارب أحبه اولئك الرجال وأرادوا أن يكون ما طلبوا شبيها به فنفذت ذلك حرفيا وبعدها طالبونى باقامة مايشبه المخازن فى بعض الممرات ولكن المضحك فى طلبهم انهم أرادوا أن تكون هذه المخازن مختفية لا يلحظها أحد ..

وضحك صاحبى وهو ينظر الى وعلى شفتيه ابتسامة غامضة ثم قال

— لقد أخبرتك ان براهن الشرير من الخبراء فى بناء مراكب التهريب وله دراية فى عمل المخازن المختفية والقيعان التى لا يراها أحد

وكأن الرجل لم يسمع ما قاله صاحبى اذ استمر فى سرد روايته وقال متمما

— كان هذا هو الصنف الذى طالبونى بصنعه ففمت برسم التصميم وبصورهم أقروه فبدأت العمل وانتهيت منه فتسلموه بعد أن دفعوا ثمنه .. وعادوا ثانية يطلبون مركبا آخر .. وعندما تكرر الطلب فى المرة الثالثة بدأ الشك يداخل نفسى وكدت أصبح على يقين من ان فى الامر سرا ..

أما المركب الثالث فكانت حمولته ثلثمائة طن تسيره آلة كتلك التى تسير الطرادات !!

وذات مرة سألت الهولندى الضخم الجثة عن السر فى المراكب التى يطلبون وتشددهم فى طلبات خاصة .. وبعدها بشهرين عرفت أن هؤلاء لم يكونوا أكثر من عبيد .. عبيد فى عام ١٩٣٧ !

وعدت ثانية لاسأل الهولندى الضخم أن يستوضحنى ذلك السر فقال فى تؤدة وهدوء ..

— انا واياك فى هذه المسألة سواسية يامستر براهن :. فاذا حاولت فى يوم من الايام ان تثور على هذا النظام المفروض أو تتملص من المسئولية أو تفشى هذا السر فانك انما توقع على صك موتك اما اذا استمريت فى العمل معنا فانا سنضاعف لك الجزاء والاجر

وتصادف ان عثر الهولندي على بعض أصحاب السفن الفقراء فتعامل وإياهم ليحملوا بضائع له فأطاعوا وحملوا البضائع ولكن .. ولكنهم كانوا يختطفون الناس بطريقة عجيبة ماهرة .. يذهبون الى البحار الجنوبية حيث الجزائر العديدة الخالية شواطئها من الرقابة ويتجرون في أمانة مع زعماء القبائل ثم يطلبون منه خمسين رجلا وشابا وفتاة ليخدموا في مزارعهم ثم يدفعون الاجور ويحررون عقودا لمدد تتراوح بين ثلاث أو خمس سنوات ويصورون لهؤلاء الاهالي التعساء مستقبلا ذهبيا بعد أن يرشوا زعماءهم ويحملون معهم هؤلاء الشباب ويضعونهم في المخازن المخبأة فيكون هذا هو الفصل الاول في المأساة

وسرعان ما يعرف هؤلاء التعساء ما هو مطلوب منهم لأنهم هم أنفسهم قد أصبحوا صائدين مهرة كأولئك الذين صادوهم من عقور بلادهم .. واذا تصادف واكتشفت سفنهم احدى سفن الحراسة الهولندية يرسوا على موان سرية ويحملون البضائع لتهريبها ويسوقون الضحايا أمامهم كما لو كانوا أجراء يعملون في المزارع وتحت رحمة السوط تلجم أفواههم ولا يجسر جريء منهم على رفع عقيرته

— والعقود ؟

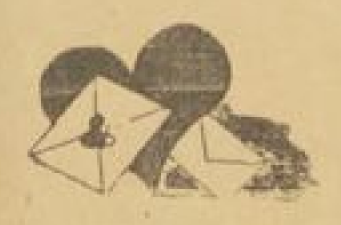
— أوه ! انتظر لحظة .. العقود ! ان الاجر الذي يتقاضوه هؤلاء العبيد بسيط ولكن الملاك يمنونهم بالمستقبل ويثقلونهم بالديون ماداموا أحياء فاذا ما بقي الاجير في عمله لخمس او ست أعوام يكون قد أصبح مدينا لسيده بما يساوي اجره طول مدة حياته وبذا يصبح المالك عبدا مملوكا .. انها أقاصيص يوسعني أن أقص الكثير منها على مسامعك ولكن سل واحدا عما حدث في ميدان في ذلك العام الذي ارتفع فيه سعر المطاط

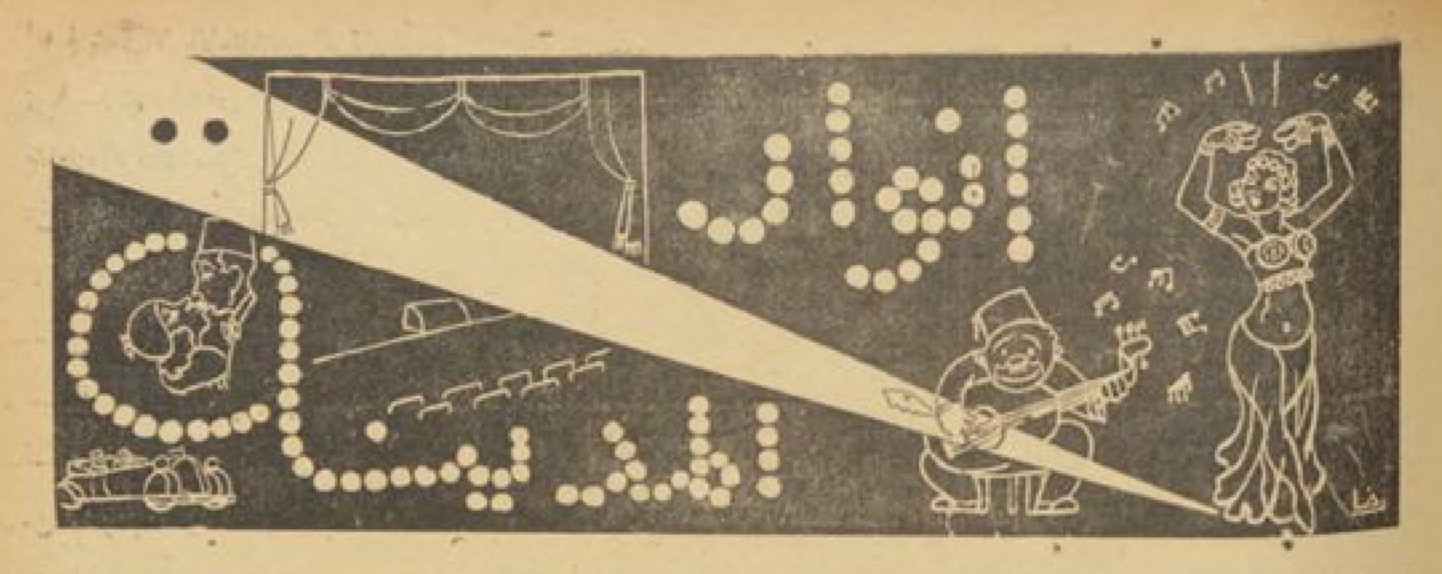
لقد ضربت الحكومة الهولندية على أيدي هؤلاء الناس وعاقبتهم أشد العقاب وكان الجزاء القاسي ينتظر كل جريء ممن كانوا يتجرون في الرقيق المسروق من بلاد الملايو والاجناس الاخرى الصفراء .. ورغم هذا فانا على ثقة من أن هذه التجارة لم تزل بعد رائجة السوق وأن هناك أكثر من مركب صغته يقوم بهذه المهمة تحت ستار سفينة تتجر في الفاكهة ... على ظهر هذه السفن يموت حوالي الـ ١٠ أو ١٥ ./. من الضحايا كل عام

وتجهم وجه الرجل فغادرنا متمنيا لنا يوما سعيدا ... ولم ينطق صاحبي نيلز بكلمة بينما جعلت عيني ترقبان الرجل الذي كان يصنع مراكب للاتجار في الرقيق عام ١٩٣٧ بينما كان يجتاز الطريق الذي غمرته الشمس ... طويل القامة مديدا مرهوب الجانب يعرفه الناس أجمعين على شواطيء البحر البلطي

وبعد أن تركنا بمدة التفت الى نيلز وقال .

— والآن ... هل صدقت ؟ أنه جدير بك بعد هذا أن تصدق عندما أقول لك « انظر جيداً الى البحر البلطي الهادىء الصفحة الجميل الازرقاق ... ان هذا البحر الصغير تختفي بين مرافئه مآس لا نسمع بها حتى في المحيطات الشاسعة .. انظر الى هذا البحر الجميل عندما تكون في حاجة الى احدى قصص الجحيم »





لجنة ترقية التمثيل وفيلم الفرقة القومية

أدلى سكرتير الفرقة القومية ببيان لاحدى الزميلات اليومية بين فيه وجهة نظر الفرقة فى القيام بتنفيذ فيلم سينمى وأعقبه الاستاذ مدير الفرقة بحديث فى صحيفة مسائية أيد فيه السكرتير وصرح أنه سيبذل قصارى جهده أمام لجنة ترقية التمثيل لحملها على الاعتقاد بان الفكرة صائبة وواجب الحكومة تشجيع السينما بجانب تشجيعها المسرح

ونحن نحمد للمدير هذا الشعور الصادق نحو فن السينما الجدير بعناية الحكومة والذى سبق لوزارة المعارف أن شجعت الشركات الفردية بمنحها أعانات اسوة بالفرق الاهلية

ولما كانت للاستاذ مطران مكانة لدى اللجنة فانه واثق من اجابة طلبه الخاص باخراج فيلم.. اللهم إلا إذا قامت معارضة قوية من مسئول بوزارة المعارف يرى أن السينما شىء والمسرح شىء آخر

ولقد علمنا أن فكرة تشجيع السينما نبتت فى رءوس الكثيرين من رجال وزارة المعارف العمومية على أن تتكون ادارة خاصة للسينما وأخرى للمسرح ويجب تقسيم اعانة المسرح المصرى بين السينما والمسرح

وانه يكفى للفرقة القومية مبلغ سبعة آلاف من الجنيهات مع مراعاة الاقتصاد فى كل شىء

وقد اتصلت بموظف كبير بوزارة المعارف وأطلعته على رأى المدير والسكرتير وماقالته الصحف ازاء فيلم الفرقة القومية فظهرت على وجهه علامات الغضب وقال «ان الفرقة القومية اسست لخدمة فن التمثيل ولنشر نوع من الثقافة عن طريق المسرح ولست أفهم كيف جالت برءوسهم انا الشئت للتجارة والربح حتى يفكروا فى الدعوة الي عمل فيلم ينشرون حوله دعاية واسعة النطاق دون استشارة لجنة ترقية التمثيل فى ذلك وكيف يكون موقف الاستاذ خليل بك لو فرض


الرشيقة يا بمناسبة افتتاح صالتها الجديدة

ورفضت اللجنة ووزارة المعارف الطلب المقدم من خليل بك ولو انه ليس لدينا أى علم بما تحدثت عنه الصحف »

وهنا أبديت ملاحظة الموظف الكبير وأشرت الى حديث الاستاذ المدير فأجاب (بالطبع لو كان هذا الحديث فيه شىء من التحريف لما توانى المدير لحظة واحدة فى تكذيبه.

ولا بد أن أقول لك انى مسرور جدا اذ أرى شابا يرجع فى كل شىء يريد الاستعلام عنه الى المسئولين بوزارة المعارف فمهمة الناقد مهمة شاقة جدا وأنا أعتقد ان النقاد يجب أن يساهموا هم أيضا فى توطيد دعائم المسرح المصرى

ويجب أن تكتبوا تقارير بملاحظاتكم وبما تشاهدونه وبما يجرى فى الخفاء وتقدم مثل هذه التقارير لوزارة المعارف فعلى رأسها رجل قوى مصلح يرحب بكل شىء)

المخرج الاجنبي وضرورة تحديد مهمته

حينما أعلنت الفرقة عن حضور مسيو أميل فابر الخبير الفنى السابق توقعنا حدوث انقلاب جديد فى المسرح المصرى خصوصا لما للرجل من مكانة كمؤلف فرنسي نابه وكمدير سابق لفرقة الكوميدى فرانسيز وحضر الخبير الى مصر.. ومما يؤسف له

انه لم يتصل الا بالاستاذ مدير الفرقة و بأدمون تويما سكرتيره الخاص وليتهم عينوا فتوح نشاطى اذ ذاك سكرتيرا له لتمكن البعض من الاتصال بالخبير وأبدى الخبير رغبته فى الاطلاع على التأليف المصرى فذهبوا الى مسرح برتانيا حيث شاهد مسرحية الضباب اقتباس استفان روستي وتمثيل فرقة الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي ، ولما سأل الخبير عن المسرحية قالوا له ان الضباب أحسن ما وصل اليه التأليف المصرى) بيد أن هذه المسرحية كانت الممن ما أخرجته فرقة رمسيس ولكن الغرض من ذلك مفهوم ! وسافر الخبير دون أن يفعل شيئا

واليوم تتكرر المأساة فسيحضر أجنبي آخر يحمل اسم « مخرج » ولقد قامت حوله ضجة كبيرة حتى لقد اجمع نفس المؤلفين الذين احتجوا على الخبير على الشعور بعدم الحاجة الى هذا المخرج

ونحن نطالب ادارة الفرقة القومية بأن تحدد مهمة هذا المخرج فيجب ان يكون مستشاراً فنيا يرجع اليه المخرجون المصريون فى عملهم لا أن يتولى بنفسه الاخراج وذلك اجدى بكثير من أن يتركوه يتخبط مع الممثلين المصريين

والذى نعرفه أن المخرج لن يكون له عمل هذا العام لأن الكثير من المسرحيات قد أعدت للتمثيل

ومن الصعب جدا على المخرج أن يغير ملاحظات مخرج آخر وتلك ظاهرة يعرفها كل ممثل وممثلة ..!

المساعي .. المبذولة ..!

للفرقة القومية وعلى رأسها مديرها امنية طالما عملوا على تحقيقها فى العام الماضي ولم تتحقق . .

فهم يريدون أن يشرف حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الشاب حفلة الافتتاح ولو أدى ذلك الى تأجيلها . .

ولما كان للآن لم تعرف نتيجة ما وصلت اليه المساعى المبذولة امسكنا القلم . . . لحين ما ينجلى الامر . . والامر لمولانا الملك

اعداد ملخصات المخرج الاجنبي

كلفت الفرقة القومية ادمون تويما بعمل ملخصات المسرحيات المقبولة بالفرقة القومية من العربية الى الفرنسية ليطلع عليها المخرج الاجنبي كما سيقوم بتلخيص المسرحيات المعربة .

لذلك نرى أنه من الواجب على الفرقة القومية أن تطلع مؤلفي تلك المسرحيات على نص الملخصات الموافقة او ابداء ملاحظات عليها . ؟

سر المتحجرة وقصة توفيق نسيم باشا

تدور حوادث مسرحية «سر المتحجرة» حول رجل كبير فى السن أحب فتاة صغيرة عمرها أربعة عشر عاما

ولما كانت هذه القصة تعالج مشكلة زواج كبار السن من الفتيات الصغيرات فقد ظن البعض أن المقصود بها هو صاحب المقام الرفيع توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء السابق فأبلغوا أصدقاء رفعته بأن الفرقة القومية تريد اظهار « صورة له على المسرح »

والذى نعرفه أن الاستاذ توفيق الحكيم الف هذه القصة منذ عامين وأطلع عليها الدكتور طه حسين، بل وهو الذى أرسلها للفرقة القومية وهو فيها يعالج فكرة سواء نجح فى علاجها أم لم ينجح فليست لها أية صلة بشخص رفعة نسيم باشا وعسى أن لا يسبب (البعض) مشكلة أمام افتتاح موسم الفرقة القومية

نظام المائة

تدرس الفرقة القومية نظاما معروفا باسم « نظام المائة » وهى تسمية غريبة ولكن المقصود بها هو ان يتفق مع بعض المؤلفين الذين يمدون الفرقة القومية بمسرحياتهم على أن يكون لهم (جزء فى المائه) من ايراد المسرحية التى تمثل للمؤلف وفى هذا ربح كبير المؤلف لو أن هناك جمهورا يقبل على المسرحيات ذات الادب الرفيع .. أما الآن فلا شك أن فى هذا غبن المؤلف ولا يمكن أن يرضى عن هذا النظام وخصوصا اذا عرف المؤلفون أن ايراد (اندروماك) لراسين وتعريب عميد الادب العربي فى الشرق قد بلغ (خمسة وعشرين قرشا)!!

رحلة فرقة الاستاذ يوسف وهبي

قام الممثل الكبير يوسف وهبي برحلة الى الوجه البحرى وهي التى اشرنا اليها فى عدد مضى

وقد لاقى يوسف فى كل بلد مثل فيها نجاحا كبيرا وقد وجد من تشجيع الجمهور

الـ ٢٠ قصة تقدم

أعظم وأجرأ مسابقـــة قصصية
بين أدباء وأديبات
محافظات ومديريات القطر المصرى المختلفة

دخولها مباح للجميع نظير رسم اشتراك قدره عشرة مليمات ترسل الى ادارة هذه المجلة
رأت هيئة تحرير هذه المجلة ان تعمل على نشر الثقافة القصصية باجراء مسابقات بين الادباء والاديبات ويسرها بهذه المناسبة ان تكون هذه المسابقة اولى مسابقاتها والغرض منها محاولة خلق أدب قصصى أقليمى يمتاز بتسجيل الالوان الريفيه التى تطبع كل اقليم بطابع خاص

شروط المسابقـــــــــــــــة

١) يكتب المتسابق أو المتسابقة قصة مصرية ويرسلها الى سكرتارية تحرير (الـ ٢٠ قصه) شارع لوبار رقم ١ بمصر
٢) يذكر على ركن من الظرف اسم المديرية أو المحافظة التابع لها
٣) يرسل عشرة مليمات طوابع
٤) يجب ان تصل القصص من الآن حتى نهاية اكتوبر

الخاص لانه مايدعوه الى الاغتباط والى السير خطوات سريعة فى عمله .

كريم دائما . . . !

الممثل المعروف عبد المجيد شكرى رجل كريم يحب الاحسان دائما ولو كان فى جيبه مليم واحد

وهو بالرغم من أنه ممثل كبير فى السن تجده فيلسوفا له مبدأ يعمل على نشره وهو أن الانسان ينتظره رزقه وأن البخل هو السبب فى مضايقة الناس !

لذلك فرض على نفسه «خمسة تعريفة» كل يوم لتوزيعها صدقة

وحدث أن كان فى القطار أثناء رحلة يوسف وهبى وفقد منه (قرشان) فلم يتوان فى قذف (تعريفه) ولما سئل عن ذلك أجاب بأنه سيعثر على القرشين وكذلك على التعريفة شخص فقير نسيأخذ.. أما أنا فسيتولى الله نقودى وعلى ذلك انتهى من توزيع صدقة يوم !

وحبذا لو اقتدى ممثلو فرقة الاستاذ يوسف وهبى به ويقذفون بعض النقود بين الكواليس عقب استلامهم مرتباتهم والله يتولى نقودهم لحين أن يعثر عليها (العمال)

مغضوب عليها

ولقد كنا نسمع عن علوية جميل منذ مدة دماثة الخلق

ولكن تصلنا الآن عنها أخبار كثيرة أهمها أن جميع اخوانها (غضبانين عليها) لأنها (سابقة التقل وطالعه فيها قوى) فهى ترى أن كلهم بالنسبة لها لاشيء. ولسنا ندرى ما السبب الذى جعل علوية تقف مثل هذا الموقف من زملائها وزميلاتها ولقد جاءنا خطاب وهم فى الرحلة نقتبس منه ما يلى

(ولسنا ندرى كيف تتدخل علوية فى شئوننا الخاصة فهى تغضب من كل ممثل أو ممثلة وترى أن الممثل الذى يتأخر دقيقة عن عمله قد ارتكب جريمة كبرى.. وكان لها ذلك لو أنها لم تتأخر عن أعمالها.. وهى تحتقر زميلاتها أمثال زوزو ولطفية وغيرها. بيد أن الواجب عليها احترام الزميلات كالآنسة أمينه رزق التى تحب كل زميلة وزميل لها)

ننشر هذا لزميلة لعلوية وان كان لها أية ملاحظة على ما جاء فى ذلك الخطاب فنحن على استعداد لنشرها والذى نعرفه ان المسائل الشخصية لايمكن أن يتدخل فيها مدير فرقة ما ولكن يوسف وهبى يعتبر والدا لهم فعسى أن يسأل ممثليه عن سر ذلك ..؟

بلاغات للنيابة ضد راقصات مصريات

بالرغم من المعاملة الحسنة التى يعامل بها أصحاب وصاحبات «الصالات المصرية» الراقصات المصريات بنوع خاص فان هؤلاء لايقابلن الجميل الا بالاساءة ويسعين فى تعطيل

تحمل اصحاب الصالات المصرية الامر الذى جعل الآنسة ببا عز الدين تلجأ الي محام معروف ليقدم بلاغات للنيابة ضد الراقصات زينات صدقي وسنية شوقي وفردوس شاي وكيكه ومطالبـــة لاحتيالهن عليها بأخذ المبالغ التى أخذوها ولعدم تنفيذ واحترام عقودهن وسيطلب المحـــامي تطبيق المادة الخاصة بالنصب على الراقصـــات المذكورات وهن الآن جميعا يعملن بصالة رتيبه وأنصاف رشدى

تدخل

بلغ من كثرة (المشاجرات) بين المخرج عمر جيمي والآنسة فردوس حسن (ارتباك) البروفات فى الفرقة القومية التي تجد أن الوقت أمامها ضيق جدا ولذلك لم تجد بدا من أن يتدخل سكرتير الفرقة فى حسم النزاع القائم بينهما ولكن يظهر ان ذلك دون جدوى ..

ولقد تحسنت العلاقة بين عزيز وفردوس واهتم عزيز بها اهتماما كبيرا وأخبرته أنها ستظل له وفية وأنه أحسن مخرج فى نظرها فى الشرق والغرب وسبحان الموفق

فصل

نشرنا خبرا منذ اسبوعين ذكرنا فيه مسألة تعيين الفرقة لاحد الشبان لتلخيص مسرحياتها ووجهنا اللوم والنقد للفرقة وعلى أثر ذلك رأت الفرقة من الواجب ان ترضى الصحافة ولو بشيء قليل فأصدرت أمرها بفصل هذا الشاب الذى عين خصيصا لتلخيص مسرحياتها

تقرير

رفع مسئول بوزارة المعارف تقريرا عن اهمال الفرقة القومية لدعايتها اهمالا يدعو الى الـ ... ب ووصل الخبر للفرقة القومية فبدأت تعمل على تفادى ما ينتج عن ذلك من أخطار ولما كان للدعاية اكبر الاثر فى نجاح الفرقة فستحدث عن هذا باسهاب فى العدد القادم .

دوشة

حدثت (دوشة) ازاء مسرحية الصدر الاعظم فقد تساءل البعض كيف قبلتها الفرقة القومية فى حين أن لجنة ترقية التمثيل رفضتها

وقد حدثت هذا الاسبوع (دوشة) أيضا ازاء اخراجها ورؤى أخيرا اسنادها الى جيمي ولكنه غير راض عنها لكثرة أشخاصها ولأنها تحتاج الى (جران ميزانسين)

ولعل هذه أول مسرحية تاريخية ستخرجها الفرقة القومية

أعضاء جدد

راجت اشاعة فى الوسط المسرحى أن جمعية أنصار التمثيل والسينما تنوى ادخال عناصر جديدة فى مجلس ادارتها من الشبان النابهين لتنهض بالفرقة

وهناك رأى قائل بان قانون الجمعية لا يسمح بذلك لان للجمعية أعضاء مؤسسين وهو رأى خاطيء، اذ أن الجمعية سبق لها ان اشتركت فى مجلس ادارتها من غير المؤسسين بل رأسها المخرج المصرى الكبير محمد كريم ولم يكن من مؤسسيها واستقال من الرياسة لكثرة أعماله . وبهذه المناسبة نذكر أن الرئيس الحالى هو المؤلف المصرى المعروف سليمان نجيب وأعضاءها المؤسسين هم الرئيس الحالى والدكتور فؤاد رشيد ومحمد عبد القدوس وعبد القادر المسيرى ومحمد توفيق الماردلى وعبد الوارث عسر ومحمد فاضل وحنا وهبه وداود عصمت ومحمد عبد العزيز ومحمد توفيق ومجلس الادارة يتكون من هؤلاء ومن نخبة من كبار رجال الفن والادب ويرعى الجمعية سعادة احمد حسنين باشا

أما مسألة تغذية الجمعية باعضاء جدد فمسألة واجبة لتؤدى الجمعية عملها بنشاط دائم كما هو معروف عنها

معهد التمثيل والموسيقى بالمنصورة

فى مدينة المنصورة جماعة شابة تعمل لرقى فن التمثيل وقام على أكتاف هذه الجماعة تأسيس معهد فى المنصورة باسم «معهد التمثيل والموسيقى» وقد انتخب الصحفى المنصورى المعروف أحمد جاد جمعه صاحب جريدة الواجب رئيسا

ومحمد حسنين بارى وابراهيم واصف للسكرتيرية

وسيؤدى المعهد واجبه نحو فن التمثيل والموسيقى

نظام تدريس الالقاء فى المدارس

وأخيرا رأت وزارة المعارف تعميم فن الالقاء فى المدارس الثانوية سواء فى القاهرة أم فى الاقاليم

وقد قضى النظام الذى وضعه المخرج المصرى الكبير زكي طليمات الى تقسيم المدارس الى مناطق فمنطقة القاهرة سيتولى التدريب فيها أربعة وسيتولى مدارس الثغر الاسكندرى مدرب

وبنها و طنطا (مدرب) والزقازيق والمنصورة (مدرب) أما منطقة الصعيد فلم يوضع لها نظام الآن

ويرى مفتش التمثيل أنه من الواجب العناية أيضا بالمدارس الاهلية كمدارس تضم أكبر عدد من الطلاب

تعيين

عين الاستاذ عبد الرحمن رشدى المحامي مفتشا للتمثيل بوزارة المعارف وسيتولى عمله ابتداء من هذا العام

طلب ...

رأت مصلحة الصحافة والنشر والثقافة ضرورة الاطلاع على قصة لاشين من الآن وفعلا أرسل لها ستديو مصر القصة للاطلاع عليها وليس معني هذا أن هناك أى اعتراض على تمثيلها بل هو أخذ الحيطة

من الآن لكي لاتقف المطبوعات أمام اى عمل لمؤسسة بنك مصر وحبذا لوفعلت ذلك مع جميع الشركات

عين الحسود

تعتقد السيدة منيرة المهدية فى الحسد لذلك فهي تخاف جدا من عين الحسود وبينما كانت تحادث صديقة لها فى الحسد اذ زلت قدمها فسقطت على الارض وأصيبت بأصابات بسيطة رأت من أجلها تأجيل افتتاحها ثلاثة أيام!

وبالرغم من ذلك فقد ذهب يوم ٧ أكتوبر جمهور كبير الى المسرح يبغون شراء تذاكر اذ لم يكن لديهم علم بذلك

ونحن نأسف لهذا الحادث راجين لها كل نجاح وتوفيق فى عملها

اخطاء

شكالنا بعض الممثلين بالفرقة القومية من أن الكثيرات من الممثلات يخطئن فى اللغة فأين الاستاذ أبو المجد مدرس اللغة العربية؟

استعداد عظيم

تستعد الرشيقة ياعز الدين استعدادا هائلا لافتتاح موسمها بكازينو بديعه الشتوى

فى يوم واحد

اذا لم تؤجل الفرقة القومية افتتاحها لأسباب ما فستفتح موسمها يوم ٤ نوفمبر كما ذكرنا وفى نفس اليوم تبدأ فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي عملها. وفى نفس اليوم أيضا يفتتح الريحاني موسمه الجديد ولم يتخلف هذا العام عن العمل الا الكسار

والذى نعلمه أن المنافشة ستكون على أشدها بين الفرق المصرية هذا العام

ريجال

بين «مقطوعات كاتب القصص الخيالية» المشهورة اندرسون يقول:

أنه كان لفلاح فقير كوخ صغير. وفى ذات ليلة زارته جنية جميلة. وأعجبها شكل الكوخ فهوت عليه بعصاها ونفخت فيه فصار كوخا جميلا وروضا يانعا

وفى ضاحية «الملاهى» (أى شارع عماد الدين) سنرى قريبا جدا معجزة لاتقل عن حادثة «الجنية روعة» ولكن ليست للخرافة فيه بديل هي قوة ارادة الرجال التى ستفعل مافعلته الجنية والتى تسير كلها تحت اشراف رجل قوى جبار عصامى يقود دفة جميع حاشد بحسن ادارته وهو مستر توماس شافتو. فقد شاهد فى أحد الازقة المظلمة دارا عادية فأعجبته ولبعد نظره وقوته الجبارة أراد أن يحيل هذا البناء القديم الى دار فخمة أنيقة فصمم على ذلك واستأجرها ليصل بها الى غرضه

قريبا



للمحرر

أنت فاهم وانا فاهم



صلاح ز . ع — كلية الحقوق

أفهم أن تذكر لى — أنك طالب فى كلية الحقوق . ولكنى لاأفهم لماذا تشير فى مستهل رسالتك الى أن شقيقاتك من خريجات ال Delivrande ؟

ومع ذلك فانى لاأود أن أقسو عليك لان رابطة زمالة — باعتبار ماسوف يكون ربطنى بك !

لأن هذه الكلمات من رسالتك تنم عن روح « رومانتيكية » لايكثر توفرها فى طلبة المعهد العتيد الذى تنتسب اليه

« لقد أحببتها ياسيدى . أحببتها بكل جوارحى . انى لست من النوع الذى يهاب النساء . ومع هذا فانى لم أحاول أن أكلمها . كنت سعيدا بمجرد النظر اليها وهى با لترو سطا امامها الكثيرون لم اكن الوحيد الذى اثارت اهتمامه . لانى لاحظت ان عددا من الشبان يحومون حولها ولكنى أؤكد لك انى الوحيد الذى اثار اهتمامها .. لقد فضحتنى نظراتها الى » !

هذه المقدمة ياصديقى الصغير تتناقض مع ماذكرته لى بعد ذلك من أنك فوجئت برؤيتها على الشاطىء فى « مايو » من النوع الخليع الذى لاترضى عنه نظرتك المحافظة .. ثم تسألنى بماذا أشير عليك .. ؟

• عجبا ! تسألنى أنا أو تسألها هى ؟

تقول أنك واثق من اهتمامها بك .. صارحها بأنك لاترضى عن ظهورها أمام الناس بذلك وأسألها توا « يانا يالمايو » ! فاذا فضلت « المايو » عليك كان ذلك دليلا على أن إعجابك بـ « دونجوانيتك » لم يكن يستند على أساس صحيح . واذا فضلتك على « المايو » انتهى الاشكال ووفرت على نفسك عناء الكتابة الى ... !

اسمع ياصديقى .. أن كل تلك الفتيات اللاتى تراهن على « البلاج » يتمنين اليوم الذى « يحبسن » فيه داخل منازل يكن هن ملكاتها ... انهن يشكرن هذه الحقيقة ولا يعرفنها فى أعماق نفوسهن ولكننى أؤكدها لك .. انهن يبحثن عن الرجل الذى يقول لهن « لاتظهرن على البلاج » فيطعن راضيات مسرورات لأنهن يذكرن اذ ذاك توا ساعات الاستلقاء الكريه نصف عاريات على رمل البلاج .. الساعات الطويلة المملة التى كن يقتلنها فى ذكر زميلات لهن فزن بأزواج سخروا لهن منازل يتحكمن فيها . بينما هن لازلن يشاركن الأسرة ركنا متواضعا ذليلا من « مظلة » مغروسة فى الرمل .. أو « كابين » خشبية أشبه بصناديق الثلج الكبيرة ؟

آنسة جيجى — خريجة « الميرده ديو »

ها انذا عند رغبتك أنشر اعتراضك على بعض قصصى (عملا بحرية النشر) كما طلبت فى رسالتك « الفستقية » وآسف اذا صارحتك انى تأخرت فى الرد عليها لانى كلما أمسكتها بيدى لم أطمئن الى لونها .. أنه لون لاأحبه وأن أحبته « خريجة الميرده ديو » !

« انك تشن كتاباتك تصف الشاب بأنه Grossier أى خشن مهمل فى ثيابه ، غير معتنى بشعر رأسه وذقنه وتقول أن هذا الشاب هو المحبوب منا نحن خريجات الميرده ديو فهل نحسن عديمات الذوق . عديمات التمييز بين القبيح والجميل ؟ وهل أنت اذا رأيت فتاة منكوشة الشعر مهملة الثياب تحت عينيها الكحل — على حد قولك — هل تعجب بها يا أستاذ أو تسخر منها ؟ نحن أيضا اذا رأينا شابا بالوصف الذى تكرره نسخر منه ونهمله . انك لاتعرف احساس المرأة أكثر مما تعرفه هى »

والآن ! هل تغضبين ياآنستى اذا صارحتك بأن رسالتك هذه كادت تغير أعجابى القديم بخريجات « الميرده ديو » ؟

أنى عندما صورت بعض أبطال قصصى وأضفيت عليهم بعض الخشونة فى المظهر والخلق كنت أوقن بأن الحقائق العلمية التى لاتدع مجالا للشك تقرر أن ميل المرأة الى الرجل يقوم على شعورها بما فى شخصيته من (رجولة) . وكلما كانت هذه الرجولة غنية كلما زاد ذلك الميل ونما . وهذه الحقائق العلمية هى التى جعلت مخرجى السينما يحكمون بالاعدام على (تيب) رودولف فالنتينو . (التيب) الذى كانت تقوم فتنته على الجمال اللاتينى الذى هو أقرب الى جمال المرأة ، والذى لايأنف من أن يتحرك الرجل حركات لاتخلو من خنوثة وأرجو أن تذكرى أن فالنتينو كان « راقصا » فى بؤر الليل قبل أن يظهر على اللوحة !

حكموا بالأعدام على ذلك (التيب) القديم وأحلوا محله (تيبا) آخر يبدو فى تلك الشراسة التى تبدو فى خلق (كلارك جيبل) الذى يبدو تارة وقد استرسلت لحيته . . . وتارة أخرى وقد كشف عن صدره وعضلاته البارزة وطوراً وقد أخذ يقهر الفتاة التى تتبعه ويهرب منها بسيارة وبالعدو على درجات السلم وبالاختفاء خلف (الابواب اللولبية الدائرة) وهي تعدو خلفه لاهثة .. يتصبب منها العرق !

هكذا ينظرون الآن الى (الرجولة) يا آنستى .. انقضي عهد ال Romance القديم ... تهدلت الحبال الحريرية التى كان يرتقى عليها العاشق كلم الى نافذة غرفة معشوقته المطلة على الحديقة الخلفية ... وتحطمت أوتار القيثارة التى كان يوقع عليها (روميو) أغانيه الباكية . . . حل محلهما شيء آخر أصدق تعبيرا عن (الشيء) الذى تفضله المرأة فى الرجل ...

أتدرين ماذا ؟

صفعة يد قوية يهوى بها البطل المعشوق على صدغ معشوقته اذا ارتكبت مايعتقد أنها تستحق من أجله العقاب ... فترتفع اذ ذاك يداك وأيدى زميلاتك وأنتن تشاهدن الى أسداغكن وقد خيل اليكن أن الصفعة أصابتكن وتنتشر فى الصالة همهمة خفيفة .. (آخ)! ولكنكن سرعان ماتقفان لاهسكن فى همس (تتساءلن. عملت كده ليه ؟) !

هذا الموقف بالذات لو أنه أريد تمثيله بالامس لوضع المخرج فى يد العاشق المنكوب قيثارة موشاة بالذهب وحمله على درج حريرى وجعله ينشد الموال القديم المعروف ..

. . يخونك الميش والملح . . وريحة القرنفل ... والمهودوالجوابات ... والمسامح

كريم ! .. بس أرجعى !— أن المطلوب منكن يا آنستى أن تكن رشيقات أنيقات . . وأن تتفنن فى هذا .. فاذا بدت الواحدة منكن منكوشة الشعر فقدت جانبا من أنوثتها .. أما الرجل فانه لايفقد رجولته لو (اعتقد) أنه لايصبح رجلا الا اذا أنق وتعطر وتزين !.

أتعرفين ماذا قالت لى ذات ليلة احدى راقصات (الرولوت) بمونمارتر فى صيف عام ١٩٣٦ وهى جالسة الى جانبي عندما مر امامنا شاب فرنسى يلمع (البرلانتين) فى شعره ويفوح عطر قوى من قميصه الحريرى المهفهف ؟

لقد همست فى أذنى بعد أن أطلقت خلفه ضحكة ساخرة اليمة Cest une soeur — أى — هذه أخت لنا !

ع . ج . طالب حقوق

ماذا دهى طلبة الحقوق هذه الايام ؟.

أنها (شوطة) حب تجتاحهم !

أنني لا أفهم هذه النظرة الى الحياة . . . لا أفهم مطلقا أن تكون فتاة أحلامك احدى راقصات الملاهى كما تقول لى وأن تصفها كما كتبت فى رسالتك

« يا الهى ! كان يكفي ان تنظر بعينيها الى اى شيء ، ثم اري عينيها فهم بالبكاء . . . اى والله البكاء . تينك العينان الجميلتان اللتان اودع فيهما بارئهما كل سحر هاروت وماروت . تلك النظرة الحالمة التى افعمت سذاجة محببة الى النفس . . لقد صنعت منها فى خيالي تمثالا للمثل الأعلى في المرأة التى اريد ان تشاطرني حياتي وامسكت هذا التمثال قلبي ولم اطهر دخيلة نفسي خوفا من سخرية الذين لايشعرون بالنار بين اضلعى »

هل تعرف ماذا قلت عندما وصلت الى وصفك لسذاجتها ؟

لقد فاتت منى هذه الكلمات (واللهما فى ساذج إلا أنت يا أخى) .

إن من العبث أن اتقدم بالنصيحة إلى شاب فى سنك . كل ما استطيع ان اقوله لك الآن ان تحبس النار فى ضلوعك كما تقول حتى تصليك هي بنارها .. ! وأن تحرص على طريقتك فى عدم أخبار احد بغرامك لانك لو فعلت كما فعلت معي لما استطعت بعد اتمام دراستك أن تكتسب ثقة أحد !

واغتفر لى هذه الصراحة القاسية !

كيف أكتب

قصصى

فى العدد القادم

قصة مصرية واقعية

ممثل ...!!

— من فضلك يا سيدنا .. قول الحته دى من الأول

— من الأول ... ؟ ليه يعنى ... ؟ أنا موش غلطان يا أستاذ .. أنا قلتها كويس خالص ما يمكنش أحسن من كده

— من فضلك ما تعانديش وتعطل الفرقة كلها ... عاوزين نخلص من بروفة الفصل الأول ما عندناش وقت

فنظر الممثل إلى المخرج طويلا وتنهد طويلا .. وهز رأسه ثم أخذ يقرأ دوره من جديد

وماكاد ينتهي منه حتى هب المخرج واقفا .. ورفس الأرض بقدمه ، ثم أمسك بشعره وأخذ يصرخ وهو يلوح بيديه فى الهواء

— يا عالم .. يا هوه ... موش عارف الرواية حاتطلع ازاى

وعاد الممثل ينظر الى المخرج ثم تمتم بصوت هادىء

— ليه يا أستاذ ... الإلقاء كان وحش

فأسرع المخرج نحو الممثل وأمسك به وكأنه يريد به شرا وأخذ يصرخ مرة ثانية

— وحش .. ! وحش .. ! إذا كان ده الإلقاء وحش .. أمال الإلقاء الزفت يبقى ايه ؟ ..

— زفت ... ؟ زفت ازاى يا أستاذ .. عيب تقول الكلام ده لواحد ممثل

فقهقه المخرج .. واستمر يقهقه مدة طويلة ... والممثل المسكين ينظر اليه مبهوتا مأخوذا .. وهو فى مكانه لا يتحرك ..

— ممثل .. ! انت ممثل .. حضرتك تعتبر نفسك ممثل ... هاهاها .. !

واستمر يضحك ويقهقه .. وأعضاء الفرقة يضحكون معه ويقهقهون .. والممثل فى مكانه لا يتحرك ... وفجأة أسرع الممثل نحو المخرج فأمسك بتلابيبه وقال

— أنا موش ممثل ... أنا ... أنا .. أنا عندى أعظم شهادة ... عندى شهادة أحسن من الكونسرفتوار اللى انت متخرج منه .. حضرتك بتقول أنا موش ممثل

فزمجر المخرج وغضب وصرخ فى وجه الممثل

— انت ماسك فى ليه يا ولد ... امشى بعيد .. انت موش ممثل أبدا — ولا تعرفش ف التمثيل حاجة أبدا .. واللى قال لك انت ممثل حمار .. وكداب

وكأنما زلزلت الارض زلزالها ... وانقضت الصواعق على رأس الممثل المسكين فقد جحظت عيناه وارتعش جسمه ووقف شعر رأسه ، وانتابه مس من الجنون ، فانقلب من الشخص الوديع الهادىء أسدا هوجم فى عرينه ... فزأر وهاج ... وأمسك بكرسي يريد أن يحطمه على رأس المخرج — وصرخ وهو يهدر كالثور ولا يعرف ماذا يهذى

— أنا موش ممثل ... ! اللي قال لك كده كداب وحمار

— تعرف مين اللي قال لى كده ؟ اللي قال لى كده ستك ... — ستك وست ستك اللي قالت لى كده

يا سافل .. يا منحط ... يا وقح

وأمسك بعنق المخرج وضغط عليه بكل قوته ، وكاد يقتله لولا أن أسرع الممثلون كلهم نحو أستاذهم المخرج فحالوا بين الممثل وبينه ... وبالقوة استطاع أربعة منهم أن يتغلبوا عليه وهو يصرخ ويصيح

— لازم أموته .. لازم أدبحه ... ، يقول علي موش ممثل .. أنا أفرجه الكلب ..

ويشتمها كان يشتم سته .. وست سته ....

هى اللي قالت على ممثل ... هى اللى ادتني الشهادة ... هى اللى قالت لبنت عمها دولت .. هى .. هى

وأسرع أحد الممثلين نحو رجل البوليس خارج المسرح وعاد معه الى حيث أمسك الممثلون بزميلهم الهائج .. فتعاون الجميع واقتادوه خارج المسرح والمخرج المسكين يرتب من أمر ثيابه الممزقة وهو يقول

— مجنون .. مجنون .... أنا من أول ما شفته ما عجبنيش شكل عينيه

وخرجت من المسرح . بعد أن أسدل الستار على هذا الفصل من رواية .. ولكنها من روايات الحياة

•••

وكنت وقت هذا الحادث أشتغل بالنقد المسرحي . فكان الكثيرون من أصحاب المسارح يدعوننى مع زملائى النقاد لمشاهدة الروايات أيام « بروفاتها » وكنا نعرف الشيء الكثير عن الممثلين والممثلات وحياتهم الخاصة ولكني فى اشتغالى بأمر المسرح لم يكن قد سبق لى أن رأيت هذا الممثل صاحب الحادث الذى ذكرت .. فانتهزت فرصة اجتماعى بصديق وزميل من زملائى بعد وقوع الحادث ببضعة أيام ، واقتدته الى مقعد فى قهوة الفن وأخذت أسأله

— سمعت حكاية الممثل اللى ضرب المخرج فهمي عمر من كام يوم في مسرح

« عماد الدين » !

فأجاب

— آه !! موش جميل .. مسكين وغلبان والله .. انت ما تعرفش جرى له ايه ؟ ما بلغكش .. ؟

— لا .. ليه ؟

— موش دخل مستشفي المجاذيب

فقلت مستغربا

— مستشفى المجاذيب . يا حفيظ ! وكل ده .. وكل الثورة دى علشان المخرج قال له كلمة فارغة ... واتهمه انه موش ممثل

— ماهو الحكاية لها أصل .

فقلت وأنا أهز رأسي

— لازم يكون كده ... حتي كان الكلام اللى كان بيقوله وان كان كلام مجانين لكن لابد له أصل

— انت كنت حاضر الحكاية

— ايوه ... وكان بيقول وهو فى عز هيجانه كلام غريب ... هى اللى قالت عن كده لبنت عمها دولت ! ... هى اللى ادتني الشهادة ! ... الشهادة اللى أحسن من شهادة الكونسرفاتوار بتاعك وكلام من هذا القبيل ... يمكن ده اللى خلاهم يعتقدوا انه مجنون صحيح

فهز صديقي رأسه وقال :

— لا .. موش ده الاصل .. الحكاية طويلة وقديمة ... دى قصة من قصص الحياة ورواية غريبه اذا كنت تحب أحكيها لك .. خصوصا وأنا اعلم غرامك بالبحث عن مثل هذه القصص لانك تجد منها نواة صالحة وهيكلا للقصص التي تنشرها لك المجلات من وقت لآخر .. اسمع ..

واعتدل صديقي فى جلسته وأخذ يروى لى ما انشره للقراء اليوم

« ٥ »

لم يكن جميل بطل القصة ممثلا فى بدء حياته .. ولم يعلمه أبوه ليمتهن هذه الصناعة التى ينظر اليها الناس نظرة ازدراء واحتقار بل نشأ فى منزل عريق فى الحسب والنسب وربي تربية عالية ، وأرسله به اهله الى أوروبا ، فعاد منها وهو يحمل الى جانب اجازته وشهاداته العلمية قلبا مليئا بالآمال ، وثغرا باسما للمستقبل

والتحق بوظيفة حكومية وتدرج فيها حتي وصل الي مركز رئيسي ، وطابت له الحياة ، وهو يعبث ويلهو حتي قدر الله له أن يحب .. !

أجل ياصديقي ... كان حبه مبعث شقائه وحزنه .. فقد تغيرت الدنيا عليه ، وأصبح يحب الانفراد بنفسه .. فيهيم على وجهه فى المتنزهات والخلوات .. يناجي القمر .. وينظر إلى السماء .. ويعد النجوم .. ويتحدث الى مياه النيل ، ويجلس تحت أقدام أبي الهول .. وفى كلمة واحدة .. أصبح يعمل مايفعله الذين تنتابهم حمى الحب!

وكنت قد تعرفت بجميل وعاشرته وأحببته وأعجبت به اعجابا كبيرا فنزل من نفسي منزلة جديرة به .. ولكنني كنت اعتب عليه انقطاعه عنا وعن مجالس انسنا فكان دائما يقول

— ما تآخذنيش ... ماتزعلش مني .. غصبن عني وحياتك

وكثيرا ما حاولت ان أعيده الى مرحه وسروره ، فكنت اقترح عليه أن يعود الى تمضية ليلة من ليالينا الحمراء .. فكان يرفض بشدة ويقول

— خلاص الحاجات دى .. دلوقت الواحد هادى وعاقل .. أنا ناوى اتجوز .. أنا بحب واحدة وحبي يقتضي مني وفاءها .. وهذا الوفاء يمنعني من العربدة والكلام الفارغ .

واستمر به الحال ، على هذا المنوال مدة طويلة ... وكنت أحاول ان أعرف منه شيئا عن حبه هذا فلا أفوز منه إلا بكلمة غامضة ... هى فتاة نزلت من قلبه منزلة الملائكة ... ليس فى العالم كله أخرى مثلها وقارا .. وحشمة .. ليس فى الدنيا بأسرها مثلها ذكاء .. ليس فى العالم كله أخرى تضارعها جمالا ... ليس فى العالم أختها أدبا وعلما ... وهكذا .. وهكذا ... الى آخر الآية التى تعرفها والتى يعرفها كل من اتصل بمجنون ليلى « المودرن » .!

« ٥ »

وذهبت فى أحد الايام أزوره فى (الديوان) ففوجئت بخبر استقالته من وظيفته .. فأسرعت الى منزله أبحث عنه وما ان بادرته بالسؤال عن الحقيقة حتى قال

— اعمل ايه ياسيدى .. هى موش عاوزه ...

فقلت مستغربا

— هى ايه .. وموش عاوزه ايه .. ؟

— يا عبيط .. موش عارف هي مين ؟ هى ستي أنا .. قالت لى أنا ماحبش الموظفين أنا عاوزه واحد من الاعيان ويكون ابن ذوات .. فقلت لها أنا ابن ذوات برضه .. قالت لكن انت موظف .. وعلشان كده قدمت استقالتي والحمد لله انت عارف أن عندى الكفاية دون الحوجة للوظيفة

وبدأت اشعر أن الفتاة تلعب بصديقى المسكين .. وأنها لا تضمر له خيرا .. ولكني لم أستطع أن افاتحه فى الامر

وبعد .. فماذا كان يجدى أن أتحدث اليه .. ؟ لقد أعماه الحب عن كل شيء .. أعماه عن مستقبله وأعماه عن مصلحته .. وويل لمن كان مثله

وطالت المدة .. وانقضي زمن طويل — وهو حيث بدأ — لم يتقدم خطوة واحدة فى حبه ...

ولم يصل الى بغيته ولم تقبل الفتاة أن يفاتح أهلها فى أمر الزواج .. فى كل مرة كانت تنتحل عذراً .. وفى كل مرة كانت

تستطيع التغلب عليه ، فيرضخ لأمرها صاغراً ممتثلا .. شاكراً .. !!

ووقعت الكارثة .. الكارثة التي كنت أتنبأ بوقوعها .. فأخذت الفتاة تلين له بعد قسوتها وتعلله بالأماني والآمال ، حتى استحوذت على كل شيء .. على قلبه وروحه وجسده ... وماله وارتبطا برباط الزواج المقدس .. الزواج الذي يفهمه على حقيقته .. وتفهمه هي على أنه شركة متيزى .. لها الغنم وعليه الغرم

عليه هو أن يحبها .. وعليها أن تتدلل .. عليه أن يخدمها .. وعليها أن تأمر .. عليه أن ينفذ لها ما تطلب ... وعليها ان تأمر لتطاع .!

ولو أردت ياصديقي لسردت لك الشيء الكثير عن حياتهما الخاصة .. ولكن مالى ولهذا .. وتلك قصة الحياة .. بل قصة الزواج الحديث « المودرن » الذي يبدأ بالحب المتبادل القوى الهائج وينتهي دائما بالشجار والحوار ... والعناق والطلاق ... !

وبعد أظل تصبح هذه (مودة) اليوم !

ومر عام وآخر .. وقابلت جيل ذات يوم وهو سائر في الطريق .. سائر لايلوى على شيء .. رث الثياب مهلهلها .. وقد أرسل ذقنه ، واتسخ طربوشه ، فاستغربت لحالة وأخذته الى منزلى وجلسنا نتناول الطعام . فاذا به لايستطيع أن يأكل شيئا — وقال بعد صمت طويل

— تعملش في معروف وتخليني أبات عندك الليلة .. ؟

واستغربت لسؤاله ، ولم أكن قد فهمت بعد في شيء — بل لم أجد من المصلحة أن أسأله عن قصته وهو في تلك الحالة .. وتستطيع اذن بعد هذا أن تفهم استغرابي لسؤاله .. فقلت له

— البيت بيتك ياجيل .. لكن تسمح لى بقى أكلم معاك بحرية ؟

فهز رأسه علامة الايجاب فقلت

— جرى ايه مالك كده مبهدل .... وحالتك متغيرة .. وعاوز تبات بره بيتك ازاي ؟

فضحك ساخرا وقال

— بيتي ؟ هه .. ماعادليش بيت ... خلاص ياسيدى انخرب بقي له دلوقت ١٥ يوم ..

فكدت أصعق وقلت

— انت بتقول ايه ياجيـــل ؟ بيتك انخرب ازاى ؟ جرى ايه ؟

فهز رأسه وقال في لهجة حزينة

— أيوه انخرب خلاص . افترقت عن مراتي .. خدت كل حاجه .. سابتنى في السكة .. بقى لى ١٥ يوم وأنا هايم على وجهى .. ماعنديش بدله أغيرها .. هدومي التحتانية قذرة ووسخة وموش قادر أبدلها بغيرها .. مانيش عاوز أروح عند حد من قرايبي ولو ما كنتش انت قابلتني مين عارف كنت حبات فين .. موش قادر أروح بنسيون وايدى فاضية من غير شنطة هدوم : .موش قادر أروح لوكاندة كمان .. موش قادر أخرج وشي قدام الناس

وبكى جيل .. فبكيت لبكائه وأخذت بعد فترة أحاول أن أسكته فقلت

— وازاى جرى كده انت موش بتحبها وهى بتحبك زى مابتقول ؟!

— أنا بحبها .صحيح .. لكن هى . لأ كل حاجة انتهت ..

— ازاى ؟

— خلاص مابتحبنيش .. هى قالت لى كده .. واحنا نايمين في السرير قالت لى أنها ماتحبنيش ماصدقتش .. قامت جابت المصحف وحلفت انها بتحب واحد تانى .. برضه فضل الشك يلعب في قلبي . وحاولت أصالحها تاني يوم .. وبرضه بالليل فضلت قاعده تقول كلام غريب .. تعرف قالت لى ايه

— قالت ايه ؟

— قالت لى « موش عينيه دى ياجيل عينيه حاتجننى .. سيبنى لما أتفرج لنفسي منه وأفرجه أنا موش زى غيرى من البنات يضحك عليهم »

وصمت صديقي وعاد يبكى مرة ثانية فقلت وأنا أحاول أن أفهم شيئا من اللغز الهائل الذى صدمني كاصدمه

— هو مين ده ؟ عينين مين .. وحباب مين .. ؟

فتنهد وقال

— عينيه ياسيدى .. عينين اللى بتحبه . الحبيب الجديد اللى باعتنى علشانه .. . اللى ضحك عليها

— وبعدين ؟

— مافيش حاجه .. في الصباح افترقنا ونحن الآن في طريق الطلاق .. وخراب البيت .. ولكن أتدرى ماذا تقول للناس عندما أبهتها بهذا الذى حدث .... تعرف قالت ايه ؟ قالت ياسيدى أنها كانت بتضحك على انها كانت بتمثل .. وفهمت أنا كل حاجه وصدقت وعرفت أنها ممثلة صحيح .. كانت

بمثل على فى الحياة كلها من الاول للآخر كانت مدهشة فى تمثيلها .. كانت أبدع من ساره برنار .. كانت أحسن من روز اليوسف وفاطمه رشدى . . كانت مدهشة لدرجة اني صدقت كل حاجة .. صدقتها فى الاول عندما أدعت أنها بتحبنى . . وصدقتها بعدين لما أدعت انها بتحب غيرى .. ممثلة — ممثلة .. مدهشة !

ولا أريد أن أطيل عليك القصة — ويكفى أن تعلم أن جميل قد ساءت حاله كثيرا وأنه عاني وقاسي الشيء الكثير . وأنه رغم مايعلمه وماقاساه استمر على حبه لتلك التى لعبت دورها عليه بمهارة

ولكن الزمن الكفيل بأن يبرىء الامراض ويلتئم الجرح لم ينفع صديقى بشيء واستمر على حاله .. وعلمت منه بعد ذلك أنه قابل قريبة للفتاة وتحدث معها بشأن زوجته وعودة المياه الى مجاريها ، وشكا لها ماقاساه فى سبيل حبه .. وكانت القريبة فتاة طيبة القلب وأرادت أن تصالح بينهما فما أن فاتحت الزوجة فى الامر .. وأدلت اليها ببراهينها وأدلتها ، محاولة اقناعها بحب جميل لها حتى انفجرت تقول فى سخرية

— ماتصدقيش ياشيخه .. ده جميل ممثل من الطبقة الاولى . . ماتعرفيش كده ده بمثل عليك وعلى أشطر منك

وعادت القريبة تحمل الى جميل نتيجة سعيها فثارت ثورته . واختل توازن عقله واعتقد لفوره انه حقيقة من الممثلين البارعين .. وانتهى بأن أقنع نفسه هذا مادامت هي التى قالت ذلك

وسعى لفوره حتى استطاع أن يلتحق بفرقة مسرح عماد الدين — وانتظر الى أن أسند اليه هذا الدور البسيط فى الرواية وحدث ماتعرفه بينه وبين المخرج ..

مسكين جميل .. أن المخرج وهو ينهه بأنه لا يعرف من التمثيل شيئا .. لم يكن يعلم حقيقة قصته .. بل لم يكن يعلم أحد غيرى عنها شيئا

***

ليس لى ما أعلق به على هذه القصة سوى رجاء أتقدم به الى القراء وهو أن لا يعتقدوا أن هذه قصة من وحى الخيال . أو أن فيها كثيرا أو قليلا من التهويل .... وأصول الفن القصصى الذى ربما تعودوه منى فى قصص سابقة

هى قصة سمعتها .. فرويتها . . وكنت أمينا فى روايتها .. عاشرت . وعرفت ... أبطالها فى الحياة .. لم أغير منها شيئا .. ولم أبدل من وقائعها حادثة قصيرة . . وان كنت قد غيرت الاسماء والاماكن ..!

جمال الدين حافظ عوض

قلب الشيخ

بقية المنشور على صفحة — ١٦ —

— لماذا أحضرت كوبين ؟

— واحدة لاجلك والاخرى لأجل المرأة .

— المرأة ؟!

— أجل ياسيدى

— أية امرأة يا يوسف ؟

— المرأة التى اشتريت العقد من أجلها ياسيدى .. اعطيتها عنوانك

— أوه !

— لقد سألتنى اياه وأنت هذه الليلة وهي الآن فى مسكن سيدى .. أتمنى لك ليلة سعيدة — وانحنى وهو يتقهقر فى احترام ثم قفز من فوق سياج الشرفة الى الطريق

وبقى مايورن لحظة مشدوها وقد كاد أن يفقد النطق من هول الدهشة والمفاجأة الغير منتظرة وأخيرا تغلب على نفسه واستطاع ان يتكلم فانحنى على سياج الشرفة ونادى قائلا :

— يوسف .. تعال حالا .. — ولم يسمع الفنان الشاب جوابا اذ كان خادمه قد اختفى فى ظلام الليل ..

وكانت السكينة تغمر الفندق كما لو كان الشارع مقفراً من عابريه بينما خيم الليل بصمته الرهيب شأنه فى ذلك شأن ليالى المناطق الاستوائية .. ومن الحجرة التى خلفه نم عبير عطر قوى ساحر

والتفت ..

وانعكست أشعة القمر الهاجعة على ذوائب أشجار النخيل بفيض من نور برتقالى على شبح ضامر الجسد التف فى عباءة وجالس « مربع » القدمين على المقعد القماشي ... عينان فاقدتا التعبير سوداوان كانتا تنظران اليه .. وكحالم سار الى الشرفة فاغلق بابها ثم أسدل الستائر وأطفأ المصباح فقامت المرأة

وسارت نحوه فى هدوء وبطء ووقفت على قيد ذراع منه وتكلمت فى فرنسية رقيقة

— لقد أتيت يا سيدى — وراعته لهجتها فقال

— الست اعرابية ؟

— لا ياسيدى ... جزائرية .. لقد وقفت ذات مرة فى سوق الرقيق حيث باعونى كرقيق .... لقد أتيت لاشكرك من أجل القلادة ..

— هل كنت تحبينها ؟

— أجل ياسيدى

— وهل تلبسينها الآن ؟

— لا

— لا ؟

— لقد بعتها يا سيدى

— أوه !

— لم تكن الحلية التى كنت أريد بل المال .

— اذا كنت حقا فى حاجة الى المال ..

— لا .. أشكرك .. لقد بعت القلادة بستة آلاف فرنك وهذا المبلغ سيكفينا طوال عام ..

— يكفيكم ؟!

— نعم

— أتقصدين أنك و ... انسان آخر تحبينه ؟

— لا سيدى ... انسان أحبنى أنا ...

أحبنى طوال هذه العشرين عاما التى مضت .. لست طفلة يا سيدى .. هانذا أرد لك جميلك — وأزاحت النقاب عن وجهها وقالت : لست صغيرة ولكني جميلة وأستطيع أن أحرك كوامن القلوب بالفاظى

وكمسحور سحب الحامل وعليه (الكانفاس) وراح يضع الخطوط الاولى له ورسمها .

ومرت خمسة عشر دقيقة ... كانت هناك غمزات تسير بسرعة من جوانب عيونها الى أذنيها الصغيرتين وكانت شفتاها رقيقتين فى حمرة ساخنة مغرية ... وبدت فى عينيه سامة ساكنة غامضة ... لقد رآها فى هذه اللحظة أكثر غموضا منها وقد أسدلت الخمار على وجهها ... وأحس بنفسه يتلاشى تحت تأثير العاطفة التي أحسها نحوها

— لقد أتيت لأقدم لك شكرى من أجل القلادة — واقتربت منه فقال

— قفى حيث أنت ولا تتحركى

— شكرا — وراح يريها ما قد صنع فابتسمت فى فرح وقالت

— أنا ؟

— لا ..

— كيف لا ؟!

— على الاقل ليس الآن .. انها لم تكمل بعد ولكنها ستكون أنت فيما بعد إذا أتيت الى مرة أخرى — وطغى عليه عبير العطر القوى فراح فى شبه غيبوبة وهو يحس بتقاذف قوة غريبة قاهرة الى الصميم من نفسه ويحس معها برعدة قوية تخالطها احدى لذائذ الالم ورفع رأسه الى المرأة وسرعان ما عرف انها تعانى نفس الشيء الذى كان يعانيه هو .. وسمعها تقول له

— هل هذا حقيقى ... هل تريد أن ترانى هنا مرة ثانية فى الغد يا سيدى ؟!

— نعم .. نعم ... هل ستأتين ؟

— أنا ...

— فى الغد .. عدينى

— أنا .. ! اوه !

— عدينى — ونظرت اليه فى تساؤل التى أخذتها الدهشة الكبرى وارتعدت فى نوع من التعجب ثم .. تحت جانبا عندما فتح ذراعيه ليضمها الى صدره وهى تقول فى خجل المترددة

— لا ..

— ولكن لماذا ؟ لقد ظننت ...

— لا .. لا ... الا ترى يا سيدى هذه الصورة

— وما شأنها بنا ؟

— أنها خاطئة يا سيدى

— خاطئة !!

— نعم

— كيف ؟

— ألم تر أنك رسمتني دون خمارى ؟

— ولكنك لا تلبسينه الآن . .

وضحكت وهي تقول

— ولكن تقاليدنا تحتم علينا أن نضع الخمار دائما منذ اليوم الذى نولد فيه حتى ساعة الممات . . انه ليس بوسعك أن تعمل هذه الصورة ولو أتيتك آلاف المرات . . انك لا تستطيع أن تعرف كنه روحى ولذا . .

— أجل .. أني لا أستطيع أن أرسم صورة حقيقية لك ايتها المرأة — وتركها وسار صوب الحامل فاعمل السكين فى اللوحة حتى مزقها اربا وعندها سمعها تقول

— هل انتهت الصورة ؟

— أجل .. انتهت . .

— الوداع ياسيدى

— الوداع ...

وذهب الى خارج الشرفة ليراها وهى تخترق الطريق . . وجعل يرقبها حتى غيبها الظلام . . . والتفت مسرعا اذ سمع ضحكة وصوتا يناديه من الطابق الاسفل باسمه

— مايتورن ؟

— نعم

— خذ الحذر ياصغيرى .. ان الازواج الشرقيين لايعرفون سوى الغيرة — لقد كان المتكلم الكولونيل العجوز الذى لم يعبأ الشاب بضحكته ولا كلامه ودخل الى غرفته وأغلق باب الشرفة

وفى الصباح التقى على مائدة الافطار بالكولونيل الذى سأله

— من تراها كانت تلك السيدة العربية

— لقد قالت عن نفسها أنها جزائرية ؟

— هذا محال ... ان الجوارى الجزائريات ليس لهن وجود فى هذه البلاد الآن منذ إستولى الفرنسيون عليها ومنعوا اقامة سوق التروك

— سوق التروك !! لقد أنبأتنى بهذا الاسم وأنها . .

— حقا !! كانت جزائرية من الجوارى ؟ لقد عشت هنا سنوات عديدة وأعرف أن هذه البلاد خلو من الجزائريات اللهم الا واحدة هى زوجة سيدى محمد بن عبدالرحمن وكان قد اشتراها منذ عشرين عاما مضت

— من تراه يكون هذا الرجل ؟

— أحد الاشراف الذين ينحدرون من نسل عريق . . كان وزير سى سادوك با[ى] تونس ولكنه الآن .. قد تحطم — ومر[ت] بخيال الشاب فكرة سريعة خاطفة بينما استمر الكولونيل فى حديثه

— اليهود والاسبان . . هم السبب فى هذا كما أنه وهى كانا أساس الغلطة

— هل تقصد ؟

— لقد دفع من أجلها ثمنا خرافيا [ثم] تزوج بها بعد ذلك .. تصور هذا شريف ينحدر من نسل عريق يتزوج من جارية !! ولكى يبعث الى نفسها السرور ويرضيها طلق زوجتيه الاخريين ود[أ]ب يتصرف فى أملاكه ويبيعها واشترى لها كل ما طلبت مضاعفا وفى تبذير . . وبعد هذا يقارنوننا نحن بالعرب اذا هم عشقوا . . أ[و]



لوانك فكرت كفنان أن ترى قصر الرجل انه شيء رائع وجميل ..

— وهل يصرح لي بمقابلته ؟

— انه يحب أن يرى الزوار الكثيرين لأن مرآهم يعيد الى خياله صورا من مجده القديم

وفي ظهيرة ذلك اليوم ذهب جون مايبورن وحده دون مساعدة خادمه الى قصر سي محمد بن عبد الرحمن في الجزء الشمالي من المدينة واحساس غريب يغمر نفسه لأنه أصبح على ثقة من أن المرأة التي زارته في الفندق انما كانت زوجة ذلك الوزير الخطير .. وراح يفكر في هذا الرجل الذي ضحى بعلياته ومجده من أجل جارية شابة كما فكر أيضا في هذه المرأة وهو في حيرة اذ لم يكن يعرف أكان سعيدا بأفكاره أم ثائرا عليها

ووقف بباب القصر ثم رفع «السيد» البرونزية وراح يدقها عشرات المرات دون ماجواب اذ كان الصمت مخيما على كل شيء اللهم الا صوت قيثارة عربية كان صداها يصل الى مسمعه خافتا .. وبقي لحظة يفكر ثم فتح الباب فدفعه ثم خطا الى الداخل وهو ينادي

— هالو .. هالو .. — ولم يجبه سوى صدى صوته .. وأحس بثقل نفسه كدخيل ولكن رغبته في أن يرى ما أراد شجعته .. وولج بابا لغرفة كانت خالية من الاثاث وقد كساها التراب وخيمت عليها الظلمة كآبة وارتفع صوته بالمناداة ثانية دون أن يجيبه سميع ففكر في العودة ولكنه ما كاد يفعل ذلك حتى فتح الباب وظهر منه خادم عجوز وقال في فرنسية سليمة

— آه ! سيدي هل تريد ..

— انا فنان أعمل في الرسم وقد سمعت بهذا القصر فأتيت لارى أن كان سي محمد ابن عبد الرحمن يسمح لي

— أجل ... انه شرف كبير توليه لسي محمد

— أوه ! انت

— أجل .. أمامي محمد بن عبد الرحمن

واستولت الدهشة على الرسام الشاب .. هذا الرجل الماثل أمامه هو سي محمد ؟! هذا الرجل الفقير الرث الثياب هل كان في يوم من الايام وزير تونس الاكبر ؟ يا للجهل والانحطاط ! أجل و .. القذارة .. وعاد العجوز الشيخ يقول

— اذا !! اما زالوا يتكلمون عني في المدينة

— نعم



— وهل دفعك حب الاستطلاع فاتيت لترى ؟

— اجل .

— اذا تعال معى — وقاده الى الطابق الاعلى ثم الاسفل ثم الاعلى ثانية ... كان التراب يغطي كل شيء بطبقات كثيفة ...

وبينما كانا سائرين عاودت سي محمد خيلاء الماضي فقال محدثا ضيفه مشيرا الى بقايا كانت فيما مضى تستعمل كمنضدة

— أنظر يا سيدى .. يا الله !! أنت يا من تعلم كل شيء !! آه ! يا سيدى لو انك رأيت هذا المنزل منذ عشرين عاما مضت .. كانت تقطنه مئات الاسر عندما كنت الوزير الاكبر وكانت ليلى السلطانة .. أما الان شكرا للرب ..ها انتذا تراه خاليا من أى شيء الا منها .. وأقسم لك بالله يمينا لا حنث فيه انها كافيتي وأنا راض بها عن كل شيء

وفتح الباب وظهرت عنده فتاة أسدلت على وجهها خمارا والتفت سي محمد مسرعا وقال فى عربية

— اذهبي أيتها الطفلة ... اذهبي يا قلب آلاف الورود ... أما ترين يا روح القلب ان فى حضرتي رجلا غريبا — ولما ذهبت المرأة التفت الرجل الى ضيفه وقال

— الله اكبر عندما كنت غنيا أغرقت ليلى بالحلى .. بالجواهر التى أصبحت تبيعها اليوم قطعة قطعة . انها تحبنى لاني فقير . بالامس القريب باعت قلادة أعطيتها اياها ذات يوم وكنت قد نسيت كل شيء عنها . ماذا نفعل ياسيدى! ان ماتجتازه الآن كان مكتوبا علينا .. انه مكتوب

— أجل .. مكتوب .. — وصعد من الشاب زفرة حارة واستأذن الرجل فى الانصراف وهو فى ذهول عميق من هذا الشرق الساحر واسرار بناته وبنيه



ليس لى من بعـــدك حب

تابع المنشور على صفحة ١٣

الوحيد الذى يحبني وهو والدى

وزاد الطين بلة أنها عند اخفاقها فى دسهايدأت فى مؤامرة ضدى من نوع آخر فزينت لوالدى أن يزوجنى من أحد اقاربها وهو رجل متقدم فى السن ليس فيه مايزكيه سوى ثروة ورثها عن والده – ولم يكن متعلما ولا متقفا ولايستطيع أن يفهم شيئا عن الزواج اكثر من أن الزوجة سلعة تباع وتشترى

وعارض والدى فى أول الامر — ولكنه عاد أمام الالحاح المستمر فرضخ بعض الشيء على انني هددته بالانتحار اذا هو دفع بى الى هذا الزواج الذى أمقته ولا أرضاه لنفسي

« ٥ »

وصمتت الفتاة برهة ، ثم تناولت كأس الويسكى فافرغت بقيته واستمرت تروى قصتها

وحدث فى ذلك الوقت أن سكن الدار المجاورة لنا أحد الوزراء – وكان له فتى فى مقتبل العمر تخرج فى كلية الهندسة باريس وسعي والده فالحقه بوظيفة حكومية

وكان الفتى رشيقا جميلا .. جذابا ! ولك يا سيدى أن تضع فتاة مثلى الى جانب فتى مثله حتى تخرج بالنتيجـــة الطبيعية لهذا الجوار .. !

بالاختصار .. أحببت رشدى من النظرة الاولى .. وخيل لى أنه يبادلني هذا الحب واعتقدت ان الله ارسل الى فتى احلامى لينقذني مما أنا فيه

وكانت نظرة .. وكان سلام .. وكان لقاء .. وكان حب .. وكان عهد أن لا تفرقنا الايام

ومن ذلك اليوم بدأت قصة حياتي الحزينة !؟

كان رشدى ظريفا حقا ! كان يعمل كل ما فيه ادخال السرور على قلبي ! كان يظهر لى أنه يعيش من أجلى .. ومن أجلى فقط .. قلت له ذات مساء ونحن فى غفلة عن أعين الرقباء : !

— يا رشدى يمكن أبوك مايرضاش انه يجوزك لى ... ده وزير كبير ويمكن عاوز لك بنت وزير ... أو رئيس وزراء

فأجابنى لفوره

— ياعبيطه يا ديدى اهو أنا ارضي أبدا بحد غيرك ... أنا مايهمنيش أبوى .. عندى ماهيتي بزيادة وان كانت صغيرة ! أنا مستعد أنا وانت ننام على حصيره !

وفاتحت والدى فى أمر زواجى من رشدى فوافق ... ولكن والده هو أبي علينا السعادة ... فرفض رفضا باتا ...

وكانت فترة من الزمن ذقت فيها مرارة العيش — كنت خائفة وجلة ان يصدع رشدى لأمر والده .. ولكنه لم يفعل .. وعندما تحدثنا فى شأن تأثيث منزلنا وعشنا الجديد .. وكيف ان والده يرفض ان يعطيه مليما واحدا

اسرعت الى والدى أعرض عليه الامر — فهاله أن يكون موقف الباشا الوزير كما كان .. خصوصا ووالدى يحترم نفسه ، ولا يرضي ان يكون موضع احتقار من أحد ... وعندئذ رفض هو الآخر ان يوافقني على الزواج من رشدى ولما أخذت أبكي بين يديه ، واستعطفه وارتمى علي قدميه متوسلة قال :

اسمعي ياديدى .. أنا موش موافق على الجوازه دى ... لكن ما دمت انتى عاوزه يبقى ذنبك على جنبك — فكرى كويس وعلشان أبرأ ذمتي أنا رايح أعطيك الفلوس اللازمة تديها لرشدى يعمل الاثاث اللازم لبيتك – وبعدها ماليش دعوه بيكم – اذا عشتم مع بعض سعدا لحد ما أموت .. آدى القرشين اللى جبتى حايكونوا بتوعكم ... أما اذا حصل بينكم شيء ، وفشلت الجوازه دى .. فأنا أنذرك من دلوقت ان ماليش دعوه بك ،

ويستجيل تدخلى بيتي والا أعرفـك تاني أناراجل طول عمرى كنت كويس معاك لكن الشدة فى الظرف ده كويسه ـ انتى رفضتي الراجل الطيب التاني وعاوزه بسلامته مى..ورشدى يبقي ذنبك على جنبك ـ فكرى كويس وردى على بكره

لم أكن فى حاجة الى وقت لأفكر فيه..٠

كنت قد صممت وانتهيت وأصبحت اعتقد أن لاحياة لى دون رشدى ، فصارحت والدى بالحقيقة .. وتم الزواج ياصديقى

أوه !.. ليتنى فى اللحظة التى عارضت فيها والدى ، كنت لا استطيع الحديث أو أن مكروها أصابني ...أو أن صاعقة من السماء انقضت على فى تلك اللحظة فأودت بحياتى..

كنت بقبولى الزواج من رشدى قد وضعت الحجر الاول من قبرى

يا الهى..! كيف يستطيع الانسان ان يتغير فى بضعة أشهر..! ماذا أقول لك ياصديقى وكيف أصف لك حياتي مع هـذا الذى كان يدعي انه يحبني..!

بعد أن كنت انا الآمرة الناهيـــة ..

أصبحت انا الخادمة المسكينة التي لا رأى لها ولا امر

كنت ابكر بالقيام من الفراش فى الصباح، فأجهز له الماء السـاخن ليحلق ، واجهز له طعام الفطور ". واقف على خدمته حتى يستعد للذهاب الى ديوانه .. وهو فى كل هذا يأمر وينهي ويشعرني أنه السيد المطاع

لم اكن احب كثرة الاختلاط بالناس..

ولكنني من اجله سمحت لاصدقائه ان يجعلوا من منزلنا ناديا للسمر والسهر

وكان أصدقاء زوجي يحضرون فى كل وقت وكل ساعة .. وكان على أن أقوم بتجهيز مايطلبون من مأكل ومشرب ٠٠ وأعدلهم المائدة ...وهو جالس مع أصدقائه يدخن سيجارته غير مهتم بتلك المسكينة التى لاهم لها الاالعمل على راحته

كنت أحرم نفسى من شراء الملابس والاشياء اللازمة لى ٠٠ وكان هو ينفق النقود كما يحلوله

قال لى ذات يوم

ـ أنا موش عاوزك انتى تمسكى حساب البيت ٠٠ أنا اللى رايح أصرف بمعرفتي

ووافقته ولم أشأ أن أعارضه. . . وتولى هو بنفسه تلك العملية.. ولكننا ما وصلنا الى الرابع والعشرين من الشهر حتى كانت نقودنا قد نفـدت ومع ذلك كان يتهمني بالاسراف والتبذير

وكنت أقول له

— بلاش يارشدى سينما كل ليلة ياخوى

زيادة مرة فى الاسبوع !! فكان يغضب ويتهمنى بالبخل والتقتير — واذا ماذكرت السيما يا صديقى فيجب أن تعلم انى ضعيفة البصر الى حد ما وانى كنت أميل دائما الى الجلوس فى وسط الصالة لكى أستطيع ان أشاهد الرواية وان افهمها ... ولكنه هو .. بعظمته وكبريائه . كان لا يقبل مطلقا أن يجلس الا فى آخر البلكون لانه ابن ذوات . وأولاد الذوات يجب ان يجلسوا هناك !

بالاختصار ياسيدى اصبحت حياتى معه جحيما على الارض ولكنى .. مع ذلك كنت راضية قانعة مسرورة ... وكنت لا أقبل ان يضحك منا الناس فكنت اتظاهر بالسرور والهناء امامهم .. ولكنه كان حتى امام الناس لا يتورع ان يرمينى بتهم انا منها بريئة

اذا حضر اصدقاؤه وجلسوا يتحدثون فى امر ليس لى به علم ، كأن يتحدثوا فى السياسة مثلا ورآنى لا أشترك فى الحديث قال :

— طبعا مش عاجبك ياست ديدى . ياشيخة بتكسفينى قدام اصحابى

وهكذا ياصديقى كل يوم شجار جديد .. وبدون سبب .. حتى طفح الكيل .. ومع ذلك لم أتبرم ... ولم اغير من معاملتى له

ولكن هكذا الرجال دائما .. وهكذا شأنهم .

• • •

استراحت الفتاة قليلا وتنهدت ثم استمرت فى حديثها

— اتدرى ياسيدى ماذا كانت النهاية ؟ صديقة ممن كنت احبهن واعطف عليهن — هذه الصديقة العزيزة — اتفقت ورشدى وطعنانى من الخلف . طعنانى بسكين قذرة

وبينما أنا غافلة عما يجرى حولى . اذ بورقة الطلاق تسلم لى .. واذ (بالشاطر) زوجى وقد عقد قرانه على صديقتى .. لا لانها أجمل منى .. ولا افضل منى .. ولكن لانها ذات أموال وأطيان

باعنى الرجل .. بعد أن بعت كل شىء فى سبيله .. هكذا يكون حب الرجال .. حب زائف ، لا تطلع عليه الشمس الحارة .. شمس الحياة وحقيقتها ، حتى يذوب كل شىء .. وينتهى كل شىء

وها أنا اليوم كما ترانى .. هائمة على وجهى .. ! لا أريد أن أعود الى والدى ، فانا أعرف رأيه من زمن !

أما الليلة الماضية فقد كنت قررت أن تكون ليلتى الاخيرة على الارض ، ورأيت أن اقضيها فى عبث ولهو .. فقصدت الى جروبى ، اسكر مع السكارى ، وارقص مع الراقصين .. الى أن يأخذنى الله الى حيث ألاقى والدتى المسكينة

• • •

وانتهت الفتاة من قصتها — وبدأت تبكى بكاء مراً ، فأخذت أربت على كتفها وأنا ارثى لحالها فقالت

— ما الفائدة الآن ؟ انى ابكى على حظى المنكود .. وأنا أعلم أن الذى ابكى لا يستحق منى البكاء . انه يرتع ويمرح الآن بين احضان زوجته الغنية .. الثرية .. ولا

يفكر الا فيها .. اما أنا .. أنا المسكينة . اني ما زلت افكر فيه . وأبكي لاجله .. أفهل تستطيع مثلي أن تعيش ؟ أو لست على حق اذا طلبت الموت؟

فقلت لها وأنا اواسيها

— تشجعي ياصديقتي — ابقي هنا في هذا المنزل . سأتركك الى ان اقابل والدك واحدثه في امرك لعلي مستطيع ان افعل شيئا

• • •

اكتب هذه القصة وقد مر على زواج ديدي عام ونصف عام . وقداستطاع زوجها الجديد . وهو احد اصدقائي .. ان ينسيها بعطفه وحبه وحسن معاملة بعض ما قاسته في زواجها الاول ...على انى اذا انفردت بديدي وتحدثت اليها .. شعرت أنها ،ازالت تحن بعض الشيء الى زوجها الاول رشدى .. ومع ذلك فانا اعلم علم اليقين ان زوجها لا يغضب لذلك .. بل يكبر فيها عاطفة الوفاء . وقد لاحظت انه يرجو ان ينسيها الزمن كل شيء ..

اما رشدى .. زوجها الاول ... فلم يعمر طويلا مع زوجته الثانية...اذ انه هو الآخر قد افاق من غفلته ، وأحس بغلطته، وشعر أن قلبه ملك لزوجته الاولى مهما بعد عنها ،ومهما فرقت بينهما الايام

ولكن ،اذا يستطيع المسكين وقد اصبحت زوجة مخلصة وفية لرجل آخر .؟..

كثيرا ما اراه هائما على وجهه في الخلوات والمتنزهات .. وكثيرا ما اسمع من معارفه واصدقائه ما يفتت الكبد .ولكن هكذا اراد الله ولاراد لقضائه

وهكذا يقسو الزمن على قلبين متحابين فيفرق بينهما في ثورة الغضب وثورة الجنون

جمال الدين حافظ عوض

الكتب والكتاب

تقدير الرئيس مازاريك لولز — رأي ولز في الرئيس — هكسلي ولورنس — أثمان القصص السينمائية — ١٣٢ الف جنيه أرباح قصة — ٢٠ الف جنيه ثمن قصة لم تنشر! — ذكرى شوقي وحافظ — أصداء الزمن!..

الرئيس مازاريك والمؤلف ولز

كان الرئيس الراحل توماس مازاريك رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابق صديقا حميما وخاصا للكاتب الانجليزى الفذ هـ. ج. ولز. وكان الرئيس شديد الاعجاب بالكاتب العالمي ودفعه هذا الاعجاب الى التعرف به ومصادقته. وقد صرح ولز أخيرا بمناسبة وفاة مازاريك أنه الرجل العظيم الوحيد الذى قابله وصادقه. والمشهور عن المؤلف ولز أنه لا يميل الى مصادقة عظماء الرجال والمشاهير ومعرفتهم!

ومما يذكر أن مازاريك يتقن اللغة الانجليزية ويجيد أدبها كما يتقن لغته الاصلية ويجيد أدبها.. وكثيرا ما صرح بأعجابه بكتب ولز وعلى الاخص القديمة منها... وعندما انتابه مرضه الاخير لم ينس أن يطلب آخر مؤلفات كاتبه المحبوب ولز.. وهي قصة (برنهلد) التي أتينا على تلخيص سريع لها في العدد الماضي.. وما من شك في أن هذا تقدير كبير له معناه..

وبمناسبة الحديث عن ولز نذكر أنه عندما زار الروسيا السوفيتية في العام الماضي لم يعجبه من رجالها المشهورين غير رجل واحد أو عالم واحد.. هو البروفسور بافلوف.. وقد وصفه الكاتب الانجليزى بانه (الرجل الوحيد الذى أجترأ على معارضة ستالين والرد عليه) وذكر عنه أنه لا يزال يعيش في الروسيا عيشة عالية خاصة ويستخدم لديه مربية لاولاده ولا ينسى أن يذهب الى الكنيسة للصلاة على عكس باقي الروس. ومن دلائل تقدير ستالين دكتاتور روسيا الطاغي له أنه صرح له بأن ينقد أعمال الحكومة صراحة مرارا وتكرارا. وقد مات بافلوف في نهاية العام الماضي بعد ما أوشك عمره على التسعين وهو ابن قسيس روسي بسيط.. وهو عالم طبيعي كان يهتم اهتماما خاصا بالدورة الدموية وحركات الاعصاب والاعضاء. وقد نال جائزة نوبل للعلوم في عام ١٩٠٤

هكسلي خليفة لورنس

يقيم الآن في مدينة تاوس في مكسيكو الجديدة الكاتب الانجليزى المعروف الدوس هكسلي الذى اشتهر بأبحاثه النفسية والعلمية الرائعة. وقد أتم أخيرا اخراج كتاب أسماه (النهايات والغايات) يدور حول بحث فلسفي يتلخص في أنه لايمكن أن يوجد شيء قائم بنفسه يؤدى الى سعادة البشرية بمفرده)

ومدينة تاوس هذه هي المدينة التي أقام فيها الكاتب المحبوب المعروف د. هـ لورنس سنوات قبل وفاته حيث أحرقت جثته هناك كرغبته!. وهكسلي يعرف لورنس ويعجب بأدبه وقد سبق أن أصدر مؤلفا عن هذا الكاتب الراحل الذى كان العالم الادبي يعجب به تمام الاعجاب والذى لازالت قصصه الى الآن وكتاباته تحدث الضجة والاثر البعيد

هل تريد أن تقرأ؟.

قصة أدبية:

برنهلد: هـ. ج. ولز

قصة بوليسية:

أمرأة بالباب: وروبك نوريتج

ذكريات خاصة:

ذكريات: رايت أنور الى كلاينس

أثمان القصص السينمائية

قد يثير الحديث التالي عن الاثمان العجيبة التي تدفع لمؤلفي القصص والروايات والكتب التي تخرج على الشاشة البيضاء الدهشة التامة أكثر من الاغتباط لوجود مثل التقدير للتأليف!

فقد دفع أخيرا المستر صامويل جولدوين المخرج السينمائي المعروف مبلغ ٣٢ الفاً من الجنيهات ثمناً لتحويل رواية من المسرح الى السينما وهي رواية (دودسورث) التي رأيناها أخيرا على الشاشة وقامت بدور البطلة فيها روث شاترتون. ثم دفع جولدوين بعد ذلك ٣٣ الفاً في الاستعراض المسرحي (النهاية الميتة) لتحويله الى السينما

ولعل أكبر ربح دفع الى مؤلفين هو ذلك الذى تسلمه أصحاب الحق في نشر رواية (بن هور) اذ اتفقوا مع شركة مترو جولدوين ماير على الاستيلاء على خمسين في المائة من الارباح. وقد بلغت حصتهم ما يقرب من المائة وعشرين الف جنيه وقد اخرجت في السينما قصة تسمى (ميلاد امة) اساسها مؤلف للمستر توماس دكسون اسم (كلانسمان).. واستولى المؤلف على مايقرب من ١٦٠ الف جنيه ثمنا لحق الاخراج بواسطة السينما فقط

وتحتاج شركات السينما العالمية الى مايقرب من ٧٠٠ قصة سنويا وتصل الشركات مالا يقل عن السبعة آلاف قصة لكن اصحاب الحظوظ هم اولئك السبعمائة الذين تختار قصصهم

وفي الموسم الماضي دفع مبلغ ٢٠ الف جنيه لامستر فاني هرست ثمنا لقصته التي لم تطبع (الضحك العظيم) وكان هذا الثمن في الواقع قياسيا.. بالرغم من انه سبق ان دفع قبل ذلك

مبلغ ٢٢ الف جنيه ثمنا لقصة (عشاء الساعة الثامنة) التي شاهدناها على الشاشة.. واستولى مؤلف (ثورة فى جزيرة بونتى) التي مثلها بالسينما كلارك جابل على ١٢ الف جنيه. ومؤلف (الارملة المرحة) على اربعة الاف فقط.. ومؤلف قصة (روبرتا) على ثلاثة عشر الف جنيه!

وعلى ذلك تعتبر هوليوود مدينة السينما كعبة المؤلفين فى الوقت الحاضر وقد حدث ان اضرب المؤلفون المحترفون منذ مدة طالبين زيادة الاجور على ان المعروف ان عشرة فى المائة من تكاليف الافلام فى امريكا تدفع الى المؤلف وكاتب السيناريو وما الى ذلك. فالفلم الذى يتكلف ٢٠٠ الف جنيه — تكاليف الفلم العادى فى أمريكا — يدفع منه للتأليف ٢٠ الفا وهذا مبلغ باهظ ولا شك

على ان فى انجلترا لا يخص المؤلف ولا كاتب السيناريو اكثر من واحد ونصف فى المائة من التكاليف!!

ذكرى شوقي وحافظ

فى ٢١ يوليو سنة ١٩٣٢ توفى شاعر النيل حافظ ابراهيم. وفى ١٣ أكتوبر من نفس العام ودع أمير الشعراء شوقي بك هذا العالم وبذلك أنهار ضلع المثلث المتين القوى للشعر العربى والذى كان أطرافه الثلاثة حافظ وشوقى ومطران.

وترك حافظ وشوقي بعد وفاتهما فراغا فى الادب والشعر . . . اتفق الكل على أنه لن يعوضانهما توالت الايام.. والواقع أنه قل أن يوجد فى العصر الحديث وفى مكان واحد وزمان واحد أكثر من فحل أو فحلين فى الشعر أو الادب.. لذلك كان تأثير فقدهما عظيما

وليس الآن مجال الحديث عن شعر حافظ وشعر شوقى لان ذلك يتطلب دراسة تفنى مئات الصفحات.. ولكن الذى يود أن يقوله محرر هذا الباب هو أن أمثال هؤلاء الاقطاب لا يمكن ان تترك ذكراهم هكذا تحت رحمة القدر فلولا ان هناك بعض الكتاب والادباء يذكرون تاريخ وفاة الشاعرين الكبيرين فيؤدون على صفحات المجلات والجرائد بعض الواجب عليهم نحو كبار نابغي الفن والادب، لولا هذا لنسى الناس حافظا وشوقى

افلا يجدر بعد ذلك ان تعنى عناية تامة بتخليد ذكراهما بأن ينشأ على الاقل تمثالان لهما او جوائز ادبية باسميهما اومهرجانات شعرية يتبارى فيها الادباء الحديثون تحت لواء اسميهما؟! ان ذلك قبل ان يكون واجب الحكومة يجب ان يكون واجب الافراد

فى اوروبا لا ينسون متوسطي شعرائهم وكتابهم ولكننا هنا فى مصر ننسى حتى اولئك الذين لا يمكن ان يجود الزمان بمثلهم الا فى فلتة اخرى من فلتاته!

من الشاطىء المجهول الى اصداء الزمن

نعني فى هذا الباب ايضا بأن نقدم الكتب الجديدة والكتاب الجديدين.. كما يهمنا ان نشيد دواما الى آخر ما تثمره قرائح الكتاب على اختلاف انواعهم

ومنذ ايام ونحن نقرا فى الصحف نبأ اعتزام الشاعر المعروف سيد قطب اخراج ديوان جديد من اشعاره ديوان اسماه (اصداء الزمن)

وللاستاذ قطب — وهو مدرس الآن بحلوان الابتدائية — ماض ادبي بايخ. فعندما كان طالبا فى دار العلوم كان هو وبضع نفر من زملائه مثار ثورة ادبية وشعرية لها تأثيرها ودويها فى الاوساط الفنية الحديثة... واذكر انه القي مرة محاضرة — طبعت فيما بعد.. عن (مهمة الشاعر فى الحياة وشعراء الجيل الحاضر) تعرض فيها الى المحافظة على اسماء الشعراء القدماء كأنه لن يبرز بعدهم شاعر شاب او مجتهد.. واشاد بذكر زملائه شعراء وادباء دار العلوم الذين يأتون بثروة ادبية لا تقل عما يأتى به رصفاؤهم القدماء اصحاب الثروة الشعرى

واخرج بعد ذلك سيد قطب ديوانه الاول «الشاطىء المجهول» وقد كان ديوانا عامرا زاخرا لقى النجاح والقبول والانتشار الجدير به وبمؤلفه الذى يثق بشخصيته كل الثقة كشاعر وكاتب ناثر

وعندما كان الاستاذ سيد قطب يستعد لاخراج ديوانه الجديد (اصداء الزمن) ذهب الى حديقة الحياة بحلوان ورفقته كراسة بها مجموعة من اشعاره. ونسيها هناك.. وفقدت واعلن فى الصحف عن فقدها ورغبته فى مكافأة من يجدها واشترك فى الحديث عن هذا الموضوع الصحافى المحجوز وبعض الادباء فى صحيفة الاهرام ولكن دون جدوى

ولكن هذا الضياع لم يفل من عزم سيد.. وعما قريب سنرى ديوانه الجديد بأذن الله.

أحاديث غير سياسية عن رجال السياسة

وزير الصحة

في ليلة من ليالي الاسبوع الماضي فوجيء مستشفي الملك بزيارة معالى الاستاذ عبد الفتاح الطويل وزير الصحة العمومية وظن الاطباء والموظفون أن الوزير يريد أن يتبع طريقة التفتيش المفاجأ التي استنها الدكتور حامد محمود وكيل وزارة الصحة البرلماني السابق والتى كانت سببا ذات مرة فى وفاة أحد الموظفين فى احدى المستشفيات

ولكن كم كانت دهشة الجميع عندما تبينوا أن معالى عبد الفتاح بك لم يقصد من وراء هذه الزيارة الا القيام بالواجب نحو شقيقه الدكتور عبد السلام الطويل الطبيب بمستشفى الملك حيث كان هناك أمر عائلى لا بد من التشاور فيه مع شقيقه . وهكذا يضرب وزراء الامة أعلى المثل فى الديموقراطية

معالي مكرم باشا

عندما زار وفد مديرية قنا الاسكندرية لدعوة رفعة رئيس الوزراء وزملائه لزيارة اقليمهم انتهز معالى مكرم عبيد باشا هذه الفرصة ودعا أهله وعشيرته من القنائيين لتناول طعام الغداء فى «فيلته» الانيقة فى سيدى بشر. ولاحظ أحد حضرات النواب المحترمين من أعضاء الوفد أن صحة معالى وزير المالية فى تقدم .. فأجاب معاليه على الفور على هذه الملاحظة مبتسما.

— يظهر ان صحتى لا تتحسن الا بالعمل والجهاد

وزير الحقانية

يعتبر معالى الاستاذ محمد صبرى أبو علم وزير الحقانية أول وزير يزور العريش ولذلك ابتهج العريشيون بهذه الزيارة الكريمة أيما ابتهاج وعدوها تقديرا كبيرا من وزراء الشعب للشعب اذ لم يسبق لوزير فى أي عهد فى الماضى أن زار هذه الجهات النائية على أنه يعتبر من حسنات الحكم النيابى فى مصر اتصال الوزراء بالشعب. ولقد درجت الوزارة الدستورية الحالية على ذلك . ففى العام الماضى زار صاحبا المعالي عثمان محرم باشا وحمدى سيف النصر باشا بلاد النوبة

وقد انتهز أهل العريش هذه الفرصة الفريدة وأمطروا وزير الحقانية هدايا هم فتقبلها شاكرا وقد حمل عند رجوعه السمان البديع وهو الشيء الوحيد الذى يمكن ان يهدى فى العريش !

الغرابلي باشا

يذكر القراء ولاشك ان منشأ الخلاف الذي دب فى الوفد المصري أبان حكم دولة صدقي باشا نشأ عن موقف سعادة محمد نجيب الغرابلي باشا فى قضية القنابل المعروفة. وكيف أن الغرابلي باشا لم يتضامن مع مكرم عبيد باشا وزملائه المحامين في موقفهم المشرف الذي ارتأوه وقتذاك . ومن ثم بقى هناك شيء فى نفس مكرم باشا من الغرابلي باشا الي ان كان الاسبوع الماضى

فقد زار الغرابلي باشا معالي مكرم باشا فى منزله. ويقول من شاهد هذه المقابلة بين الاثنين ان مكرم باشا تأثر جدا منها واستقبل زائره استقبالا لطيفا كريما خرج بعده شاكرا ممتنا

وزارة العدل

تحتفل وزارة الحقانية في يوم الجمعة القادم ببدء تنفيذ اتفاقية مونترو ودخول المحاكم المختلطة فى دورها الجديد . وسوف يلقي معالى وزير الحقانية الاستاذ صبرى ابو علم كلمة في هذا الاحتفال باللغة العربية .. وقد تكون هذه الفرصة ملائمة وطيبة لتسمية وزارة الحقانية باسم وزارة العدل .. وحبذا لو تم هذا التغيير فى مفتتح العهد الجديد .

حسن نبيه المصرى بك

يذكر فى الوقت الحاضر اسم حضرة صاحب العزة حسن بك نبيه المصرى كمرشح لدخول الوزارة فى التعديل الذى سيتم قبيل افتتاح الدورة العادية للبرلمان قبل السبت الثالث من شهر نوفمبر القادم .

وقليل من يعرف أن المصرى بك كان وكيلا لمحكمة بني سويف الكلية عام ١٩٢٤ فرشحه المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول باشا مستشارا بمحكمة الاستئناف العليا لما تبينه فيه من الكفاءة والمقدرة والاخلاص لذلك رشحه الوفد المصرى وكيلا لمجلس الشيوخ وانتخبه زملاؤه ممثلا لمصر فى المؤتمر البرلماني الدولى. وتردد اسمه لدخول الوزارة عدة مرات .

وزير (بالنيابة)

ملاحظة لطيفة ودقيقة .. تشاهد اليوم فى الوزارة .. فكل وزير يتولى أعمال وزارتين معا .. فرفعة النحاس باشا الرئاسة والداخلية ومعالى مكرم عبيد باشا المالية والخارجية ومعالى عبد السلام فهمي جمعه باشا التجارة والصناعة والمعارف ومعالي على زكي العرابي باشا المواصلات والاشغال.. وأخيرا معالى حمدى سيف النصر باشا الحربية والبحرية والزراعة ومعالى الاستاذ عبد الفتاح الطويل وزير الصحة والاوقاف . ويبقى بعد ذلك معالي الاستاذ محمد صبرى أبو علم وزير الحقانية الذى لم تضاف اليه أعمال أية وزارة من الوزارات بل اكتفى بأعمال وزارته لان المجهود الشاق الملقى على عاتق الوزير الشاب هذه الايام بمناسبة تنفيذ اتفاقية مونترو لا يترك له أى فراغ . بل أن مسائل المحاكم المختلطة الشائكة والمعقدة والخطيرة تلقى من الوزير كل عنايه وبذل وقت وتضحية .. حتى تتم سيادة البلاد القضائية والتشريعية ابتداء من منتصف الشهر الحالي باذن الله .

وزير الاوقاف (بالنيابة)

ولمناسبة تولية معالي الاستاذ عبد الفتاح الطويل وزارة الاوقاف بالنيابة عن معالى وزيرها الاستاذ محمود بسيوني فى أثناء أجازته ثار بحث فقهي قانوني فى دوائر الوزارة .. وذلك لان المعروف أن وزير الاوقاف يتلقى توكيلا من حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك لتولى ادارة الاوقاف في البلاد لان جلالته ولى الامر أصلا فى ادارتها .. ويستمد موظفو الوزارة جميعهم سلطتهم بالتبعية بعد ذلك من الوزير .. فهل يكفى قرار مجلس الوزراء القاضي بانتداب معالى الاستاذ الطويل بدلا من معالي الاستاذ بسيوني للقيام بادارة الاوقاف قانونا أم يقتضي أن يصدر توكيل خاص جديد من جلالة الملك للوزير بالنيابة ؟ والمنتظر أن تسوي المسألة بتوكيل من الاستاذ بسيوني للاستاذ الطويل بدلا من أن يصدر جلالة الملك توكيلا جديدا ..

كيف اكتب قصصي

في العدد القادم

عيون تتحدث

تابع المنشور على صفحة — ٦ —

من الفوز بأعجاب غيرها . أتربن أبا حلقة مفرغة !

راوية — أى عيب فى أن « تعدو » المرأة خلف الرجل العظيم اذا جاريتك فى أن التعلق برجل ما يعتبر « عدوا » خلفه !

محسن — أنا لا أقول أنه عيب . ولكني أميل الى الاعتقاد أن المرأة لا تحب فى الرجل مظاهر رجولة معينة تأسرها بل تحب فيه (عناء) الوصول اليه . . وهذا العناء يبدو كلما أبدء حرصه على تحقيق المجد الذى يشده عن متناول الكثيرات . . أريد أن أكون أكثر صراحة فأروى لك أنى أحفظ من ذكريات طفولتي قصة غرام ربط ذات مرة بين ابنة أحد الاعيان المعروفين فى بلدتي وبين شاب . جميل . مهيب القامة . كان يشتغل (صبيا) عند (الطرابيشى) الذى اعتدنا نحن صغار الطلبة أن (نكوى) عنده طرابيشنا . . ولقد أخذ ذلك الحب الذى ذاع خبره فى البلدة الصغيرة شكل فضيحة شائنة مزرية . وأخي زميلنا شقيق تلك الفتاة رأسه حياء بيننا . واضطر والدها أن يزوجها من أحد أقاربها وأن يبعدها عن البلدة حتى تنطفىء الفضيحة . . ولكنني كنت مدعواً منذ أيام الى احدى الحفلات التى أحياها مطرب شاب معروف . فرأيت عدداً كبيراً من سيداتنا يحيين ذلك المطرب بألقاء الورود والازهار وقطع (الشوكولاته) و . . . و . . القبلات . بل بالقاء الاجسام تحت قدمي (التخت) ! فاستيقظت فى خيالى ذكرى الفضيحة الاولى . . لانى أعلم — كما تعلم اولئك السيدات — أن ذلك المطرب قضى الشطر الاكبر من حياته (صبيا) عند أحد (الترزية) . . ولو بقى يخيك الثياب لظل كل تعلق به يعتبر (فضيحة) بشنز

منها الناس . . . أما الآن فانى أسمع الكثيرات من الفتيات يكشفن فى قسمات وجهه . ولون بشرته وطريقة القائه فتنة خاصة تثير التعلق والاعجاب والحب !

راوية — أنك تحيفنى بهذه اللهجة ؟

محسن — ولم ؟

راويه — لانك تتحدث عن النساء كأنهن قطيع من الماشية التي لا يروق لها أن تسير منفردة . بل تفضل دائما أن تتجمع خلف راع واحد وضع عصاه التي يهش بها عليها فى فتحة جلبابه من الخلف لكى تبدو ظاهرة وأخذ يثير الغبار وراءه وهو يسير فى المقدمة !

محسن — أترين ؟ لقد بدأت تتحدثين كالشعراء

راوية — ماذا تعني ؟

محسن — أعني أنك منذ عرفتني تبينت أنه من الافضل أن تتخذى لنفسك نفس اللون الذى أتخذه أنا

راويه — من قال لك هذا ؟ انك تهذى

محسن — ولم لا ؟ أنني اهذى أثناء النهار . وأسجل ذلك الهذيان على ورق شعراً ايمه بنقود تكفل لى الحياة التى اشتهيها فلم تكرن على حق الهذيان . . الآن . . . فى ظلام الليل وتحت سحر هذا الهدوء . . . وخلف هذا الجذع الضخم الذى يحجبنا عن العالم . . ؟ أحيانا يخيل الى أن انقطع عن هذا العالم . . وابتعد عن الناس أجمعين فى مكان ناء بعيد . . . لا أدرى أين . ؟ وأن أنسى كل شيء . . . حتى هذه الكلمات الجارحة التي سمعتها مني الآن . . حتى اسمى و . . .

راوية — وماذا ؟

محسن — واسمها . . . اعندما يخطر ذلك بخيالى أحلم بفتاة الى جانبي . . . طويلة القامة حتى تستطيع أن تضيء مصباح الزيت المعلق فى سقف كوخ صغير من القش أو القماش المغزول من شعر الماشية — دون أن تحتاج الى الصعود على مقعد . . . لانه لن يكون لدينا مقاعد . . . سمراء . . . لان الجلد الذى لا يحس بهذه الشمس غير جدير بأن يستر قلباً يخفق ويحب . . . واسعة العينين حتى اقرأ فيهما كل شيء دون أن أتحدث أو تتحدث هي . . . يكفي أن تنظر الى عيني فى الفجر . عندما استيقظ لكي تفهم ما أريد . . قبلة على شفتى . . قدح من اللبن المحلوب بيديها من ماشية نرعاها الى جانب الكوخ . . . ثم نسير جنباً الى جنب حتى نصل الى عين الماء القريبة . فيغسل كل منا وجهه بيديه . . . اترك لها أن تتقدمني لترى وجهها على صفحة الماء المنبسطة كمرآة . . . قبل أن نعبث بها أيدينا فتفسدها لاني أريد أن تحس بأنها جميلة حتى وسط الصحراء ثم أتبعها انا . . . ونقضي اليوم فى التنقل بحيث لا يضيع أثر الكوخ من مدى بصرنا . . . أحياناً نعدو كمجنونين خلف أرنب جبلي يحاول الهرب منا حتى يتصبب العرق من جسدينا . . . لن نخشى « هي » اذ ذاك ان يبدو أثر العرق على كتفها لان أهل الصحراء لم يعرفوا ولن يعرفوا غرف « المسافرين » . . . واحيانا تعثر قدمها فتزل وتسقط وعندئذ اترك الحيوان الفار لاحملها بين ذراعي وأعود بها الى العين . اغسل جرحها واضمده بقطعة قماش انتزعها من ثوبي . . . واحيانا عندما يقبل الليل . . . نستلقي على الرمل . احدنا الى جانب الآخر . . فتروى بعض ما تحفظه من شعر لى أو لغيرى فاذا تعبت وأخذ صدرها يتهدج وهي تروى . دنوت منها وأخذت اشخص الى عينيها لكى أقرأ أنا الآخر . . . شعرى الحبيب . . ديوان الحياة التى طالما تشقتها وحلمت بها . . سماء الصحراء الصافية . . نجومها المتألقة التي

لازيف فيها فلا أتعب من القراءة ولو دامت ساعات الليل كله . . . لأنني لن أفتح فمي بكلمة ... وكلما انتهيت من قراءة صفحة من ذلك الديوان أغمضت عينيها برهة لكي تفتحهما عن صفحة جديدة أكثر روعة ونقاء . وصدقا ..

راوية — انظر الى عيني

محسن — اخشى ان أرى الحقيقة ياراوية

راوية — اية حقيقة ؟

محسن — أشباح السيارات التي تحمل السكارى بعد سهرة عابثة الى منتصف الطريق نحو الاسكندرية أو الفيوم...

راوية — وماذا تريد أن ترى فيهما إذن ؟

محسن — أشياء جديدة لم يرها أحد قبلي . . .

راوية — ولم ترها أنت من قبل فى عيون أخرى !

محسن — تغارين ؟

راوية — كيف لا أغار وقد قرأت لك أشعارا عديدة تتحدث فى كل منها عن فتاة جديدة؟

محسن — من قال لك انهن متعددات ؟

راوية — لان لكل منهن اسماً خاصا

محسن — ولكنهن جميعا واحدة لم تتغير

راوية — من هي ؟

محسن — لست أدرى

راوية — كيف ؟ انك تهزأ بي !

محسن — اقسم لك انى لست أدرى الي الآن من هي ؟

قد تكونين أنت . وقد تكون غيرك لم يسقها القدر الى بعد ... انها الى الآن « فكرة فتاة » وليست فتاة معينة . . أعرفها ويعرفها الناس . . يوما أطلق عليها اسما ما ويوما آخر أفضل لها اسما غيره ... انى لا ألجأ الى الأسماء إلا لأميزها بها عن غيرها من الفتيات عندما أناديها ... ولكن هذا الاسم لا يعنيني ... ألم أقل لك إنني اذا ماعثرت عليها سأهرب معها الى مكان ناء بعيد . وأنسي اسمي وأسمها ... إذ ذاك لن يكون هناك مايدعو الى أن يكون لها اسم معين .. لانه لن يكون الى جانبي غيرها .. ستسمع ندائي فتحضر مسرعة.. صفير خفيف يكفي.. أما هنا مثلا فلو أنني صفرت لك دون أن أناديك « ياراوية » لضاع الصفير وسط أصوات أبواق السيارات الصاعدة فى الطريق القريب .. وجلبة الموسيقى التي تعزف خلف شرفة الفندق

راوية — ان هذا الحذاء يضايقني .

أشعر برغبة فى أن أخلعه وأسير حافية القدمين .

محسن — ولكن حصى هذه الحديقة مدبب الأطراف ..

راوية — لا أخشاه

محسن — كيف ؟

راوية — أريد أن يسيل الدم من قدمي فتحملني حملا الى السيارة

محسن — مجنونة !

راوية — ولكنني تلك التي كنت تبحث عنها

محسن — ومن أين لك هذا ؟

راوية — قرأته فى عينيك

محسن — ماذا قالتاه لك ؟

راوية — قالتالى . . « أقتربي .. انى أحس براحة الى جانبك لم أحس بمثلها من قبل . أين كنت طول المدة التي ظللت أبحث فيها عنك ؟ .. خيل لى أكثر من مرة انى عثرت بك .. الى حد أنني عدوت ذات مرة وسط الزحام الحاشد فى احد فنادق القاهرة الكبرى التى كانت تحتفل بليلة عيد الميلاد وأخذت أدفع الناس لاشق طريقي اليك فلما وصلت وجدت أنني كنت مخطئا .

كانت فتاة أخرى تشبهك . لها قامتك ولون شعرك الفاحم . وجلدك المحروق كأنه سنبلة قمح نبتت فجأة فى واحة لا تغرب عنها الشمس .. ولكن ليس لها عيناك .. ومرة أخرى خيل الى انى انتهيت بالعثور عليك..

كنت بين ذراعي أدور بك حلقة الرقص فى حانة (الطاحونة الحمراء) ببودابست .. كانت صورة منك .. كدت أحدثها عن الكوخ المصنوع من القش وشعر الماشية وعين الماء الجارية على بعد خطوات منه ... والارب الصحراوى الفار .. ولكنها ارسلت ضحكة عالية فتنبهت الى أنها ليست أنت ! »

محسن (يرفع رأسه عن جذع الشجرة ويدنو من راويه) — عجبا ! انى تحدثت فى شعرى عن تينك الفتاتين .. فتاة الفندق فى عيد الميلاد وفتاة الحانة الراقصة فى بودابست .. ماذا تقرأين أيضا ؟

راوية ...ــ « انى أعرفك منذ مدة طويلة .. منذ بدأت البحث عنك .. أعرف كل شيء عنك . . لاتدهشى اذا قلت لك أن طول البحث عنك لم يرهقني . . لانك كنت دائما قريبة منى . أحيانا كنت أطلب منك ان تسهرى الى جانبي حتى الصباح فى ليالى الربيع بغرفة مكتبي . . انا خلف المكتب وأنت فى ثوب الغرفة جالسة على المقعد الذى أمامى تماما تعملين فى حياكة شيء تعدينه لى كي ارتديه فى الشتاء . . فاذا شعرت بأن العمل ارهقنى نهضت فطبعت على فمي قبلة ثم غادرت الغرفة لكي تعودين بقدح من عصير الاناناس فاذا سألتك — لم تصرين على أن تقدمي لى هذا الشراب ياراوية ؟ — اجبتني نفس الجواب الذى لم يتغير — انه شراب الغابة التي نحلم سويا بالحياة فيها اذا ما تحققت آمالك فى كتابة الشعر واعتزمت العزلة عن العالم ! . . واحيانا أخرى كنت أتخيلك الى جانبي .. نشاهد معاً احدى أفلام سينما الكازينو . وأدني شفتي من أذنك لأهمس فيها بترجمة بعض العبارات الانجليزية التى أعلم

أنك لا تفهمينها .. وكان هذا الخيال يشتد بي ويتسلط علي الى حد يدفعني دائما الى أن اختار لي مقعدا خاليا الى جانب مقعدي .. هو مقعدك ! »

محسن (يمسك بيد راوية) — هل قرأت كل هذا ؟

راوية — اجل واكثر منه ..

محسن — ماذا أيضا . انني ارتجف . لان كل هذا الذي تذكرين قد خطر لي تماما .. تحدثي .. تحدثي .. ياراوية ..

راوية — انظر الى عيني .. هاانذا قد أدرت ظهري الى الطريق الذي يذكرك بالعالم الذي تريد أن تنفصل منه . وبالناس الذين ترغب في ان تبتعد عنهم .. ماذا تقرأ فيهما ؟

محسن — كل الاشياء التي اوحت الى بأحب شعري الى ... و ... ولكنك تبكين ياراوية .. انك تبكين يا حبيبتي ..

راوية — لانني أعرف انك الآن تجتاز احدى تلك الازمات التي لا يفرجها الا البكاء .. ضع رأسك على صدري هكذا .. أجل هكذا ..

محسن — سنفترق الآن .. ستعودين الى منزلك .. وسأعود انا الى منزلي

راوية — ولكنني سأحس برأسك مستريحة على صدري حتى الصباح .. خفقات قلبي ستؤرجحك أثناء النوم كأنك طفل عنيد .. يجب أن تعترف يا محسن انك عنيد حقا .. ضع قدح اللبن على المائدة الصغيرة الى جانب فراشك قبل أن تنام ... فاذا فتحت عينيك في الصباح أخف رأسك تحت الوسادة ثم نادني بصوت عال (اين لبن الصباح ياراوية) ؟ وبعد ذلك ارفع الوسادة ومد ذراعك لتتناول القدح ..

محسن — وبعد ذلك ؟

راوية — اشتغل .. اشتغل طول النهار انك شاب يجب ان تتحقق لك كل الاحلام التي تداعب خيالك .. كلما تحقق مجدك سريعا كلما اختصرنا الطريق الى العزلة التي تنشدها يامحسن ... لاتخف من احناء رأسك على المكتب .. غدا سأحضرك بثوب لا كتف له

محمود كامل المحامي

انت وأنا

للمحرر

حديث الصحف والناس

محاكمة ماجدا فونتيني عشيقة موسوليني — هربها واختفاؤها عن البوليس الفرنسي — الكولونيل ده لاروك زعيم الفاشست الفرنسيين والاموال التي يتسلمها من وزارة الداخلية الفرنسية — نفوذ الصحف الاسبوعية والشهرية — «ستراند» و «برتيانيا وايفا» — هيرست ملك الصحافة الامريكي — مدام تابوا الصحفية الفرنسية القديرة

محاكمة ماجدا فونتيني

ذكرت جريدة « باري — ميدي » الفرنسية أن ماجدا فونتيني التي اقترن اسمها في الشهر الماضي باسم السنيور موسوليني قد رحت الى أسبانيا حيث ضاعت أخبارها وسط أخبار الحرب الاسبانية .. وذلك بعد أن حكمت دائرة الجنح العاشرة في باريس براءتها من تهمة الاعتداء على الكونت شامبرون السفير السابق لفرنسا في روما ... وهو الرجل الذي اتهمته مجدا بأنه أفسد علاقتها مع السنيور موسوليني كما رددت الصحف في حينه .

وعندما مثلت ماجدا أمام القاضي في آخر الشهر قبل الماضي لتحاكم لم تذكر السنيور موسوليني بل ذكرته صراحة وهنا طلبت من المحكمة أن تجعل المحاكمة سرية فأجابتها الى ذلك وبمساعدة البوليس غادر قاعة الجلسة الثلاثون صحفيا الذين كانوا بها والجماهير المتجمعة بها .. كما غادرها أيضا المحامون الذين لا عمل لهم في القضية .

واستمرت المحاكمة مايقرب من الساعة والربع ذكرت في أثنائها المتهمة موضوع غرامها بأسهاب . ولم تواجهها المحكمة بالكونت الذي لم يحضر المحاكمة واكتفى بأن أرسل مندوبين عنه يطالبون المتهمة بتعويض مدني قدره فرنك واحد . وأصر هؤلاء المندوبون على طلبهم التعويض ودفعه .

وقد لاحظ الصحفيون الذين كانوا ينتظرون خارج قاعة الجلسة أن هناك بعض رجال المفوضية الايطالية في باريس يترقبون صدور الحكم لا بلاغه للجهات المختصة في الحال

وعندما نطق القاضي ببراءة المتهمة لم ينس أن ينبهها الى ضرورة جعل نفسها تحت مراقبة البوليس في المستقبل على أن تراعى عدم الاعتداء على أحد خلال العام القادم والا نفذ عليها الحكم مضاعفا .

وقد استمعت ماجدا في صمت الى كلمات القاضي ثم التفتت الى محاميها وصافحته ، ولكنها لم تقبله على خلاف العادة !

وبالرغم من تعهدها الصريح بأن تكون تحت رقابة البوليس فهاهي قد أفلتت منه .. ولا يعلم أحد الآن مقرها في أسبانيا حيث الحرب الهوجاء التي تحجب كل شيء !.

الفاشيست الفرنسيون

كتب الكولونيل ده لاروك زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي — الفاشست — في جريدته التي أنشأها لحزبه « البتي جورنال » والتي تصدر بباريس مايأتي

« عندما يكون الفرد مشرفا بأدارة وقيادة حركة عظيمة كحركتنا .. فانه لايهتم بما تدبر له من مكائد وبما توجه اليه من احقاد »

وهذا الكلام في الواقع رد على الاتهامات التي وجهها اليه رجال احزاب اليمين واليسار في فرنسا من أنه يتسلم مبالغ معينة من وزارة الداخلية الفرنسية لاغراض سرية

ويجد الكولونيل لاروك نفسه الآن وهو يهاجم من كل ناحية . فالملكيون لايحبونه . وقد وصفه زعيم الملكيين ليون دوديه مرة بأنه (الرجل غير الشريف !)

وقال دوديه أيضا عنه في الاكسيون فرانسيز لسان حال الحزب الملكي الفرنسي (لقد فقد هذا الرجل كل شيء ولم يعد يبقى له الا أن يختنق) !.

ورئيس الوزارة السابق أندريه تارديو يعد خصما قويا للفاشست وهو يهاجمهم باستمرار وعلى ذلك فأتباع ده لاروك مهددون بالابتعاد عنه والانفضاض من حوله في وقت قريب !.

وقد أشار الكولونيل لاروك بدوره الى الاموال التي تأتي من الخارج للاحزاب الاخرى والهيئات المختلفة لبث الدعاية للثورة الجديدة .. ويقصد من ذلك البلشفية والاموال التي يدفعها الروس لانصارهم في فرنسا .

ويقال ان وزارة الداخلية الفرنسية تدفع له شهريا ما يقرب من الثمانمائة جنيه ومن الغريب حقا أن يستولى لاروك وهو أحد كبار معارضي الحكومة على أموال سرية منها !!.

زعيم الشباب .

في أغسطس الماضي بلغ السنيور موسوليني الرابعة والخمسين من عمره . ومما يلاحظ أنه حظر نشر هذا النبأ في الصحف الايطالية حتى يظل دائما موسوليني هو هو قائد وزعيم الشباب .

